مشكاة النور

- الثورة الإسلامية المنطلقات والأهداف.
- بيان الإمام القائد لحجاج بيت الله الحرام.
- انتخابات مجلس الشورى.

العدد الثاني

٢

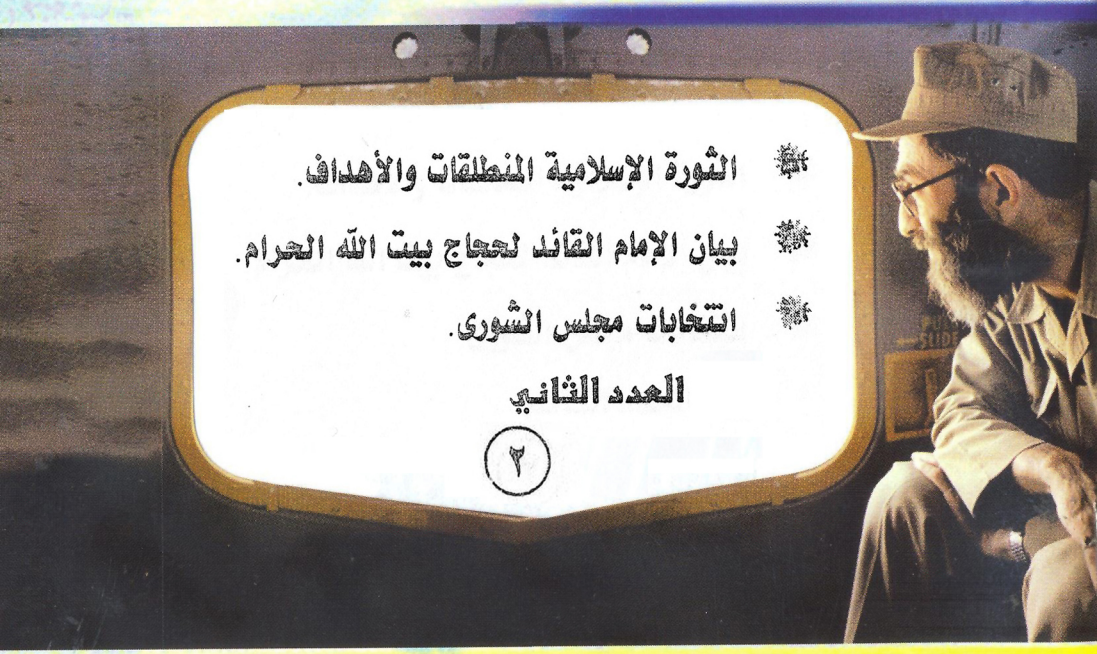

شذرات نورانيّة من كلمات القائد (دام ظِلّه)

- الثورة الإسلامية المنطلقات والأهداف.
- بيان الإمام لحجاج بيت الله الحرام.
- انتخابات مجلس الشورى.

فجاءت الثورة ووهبت الاستقلال للشعب وللبلاد وللحكومة، فما من قوة في عالم اليوم بإمكانها ممارسة نفوذها في شؤون بلدنا وإجبارنا على القيام بعمل ما.

الثورة الإسلامية،المنطلقات والأهداف والمنجزات*[1]

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونؤمن به ونستغفره ونتوكل عليه، ونصلي ونسلّم على حبيبه ونجيبه وخيرته في خلقه وحافظ سرّه ومبلغ رسالاته سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الاطيبين الأطهرين المنتجبين الهداة المهديين المعصومين لا سيما بقية الله في الأرضين وصلى الله على أئمة المسلمين وهداة المستضعفين وحماة المؤمنين.

التقوى والهداية:

أوصي الأخوة والأخوات ونفسي بتقوى الله وإتباع رضوانه والإلتزام بما جعله الله تكليفاً في كل هذه الأمور من أجل سعادتنا وصلاح

[1] خطبة الجمعة لسماحة القائد حفظه المولى بتاريخ 13 شباط 2004 م.

ديننا ودنيانا، فلو التزم المتكلم بتقوى الله هداه الله في قوله وإذا ما التزم المستمع والعامل بتقوى الله عرّف الله عز وجل والحق والحقيقة إلى قلبه وهدى قواه وقدراته صوب تحقيق كل ما هو حق وعدل، فالتقوى مصدر الهداية والفرج ومصدر الاقتدار والعزيمة والإرادة الإنسانية، فلنغتنم هذا التجمع من أجل الالتزام بالتقوى التي ليست سوى مراقبة النفس، فلنراقب قولنا ومعاشراتنا ومواقفنا ، ولنحذر لئلا تتغلغل إرادة الشيطان في مواقفنا وأعمالنا وأفكارنا.

هذه هي التقوى وأن الله ليُعين كل من يتمتَّع بهذه المراقبة، لا أنه لن يرتكب الخطأ ولا أنه يصبح معصوماً عن الذنب والمعصية، ولكنَّ الله يعينّه ويأخذ بيده، وهنا بضرورة التوجه إلى التقوى والتوصية بها في كل صلاة جمعة، فإمام الجمعة نفسه يحتاج هذه الوصية. ونحن أيضاً بحاجة إلى أن يوصوننا بالتقوى وينبّهون قلوبكم ويذكروهّا بعروة الإسلام الوثقى هذه.

بركات مسيرات بهمن:

في مستهل حديثي في هذه الخطبة أرى لزاماً بأن أتقدم بالشكر لأبناء شعبنا العزيز لتنظيمهم وإقامتهم المسيرات المهيبة

والضخمة يوم الثاني والعشرين من بهمن في كافة ارجاء البلاد، . وبرهنوا . خلافاً لإرادة أعداء هذا البلد والشعب والنظام . على تواجدهم في الساحة واعتزازهم بمصالحهم، وأنهم يتواجدون ويصنعون الملاحم حينما يكون تواجدهم حاسماً، وإنني أقول لكم أن مسيرة يوم الثاني والعشرين من بهمن حدثٌ لا نظير له، فما من بلد في العالم يشهد ويرى في أيّ مراسم مثل هذا التجمع في مدنه كبيرها وصغيرها وإنما هذا ما تختصون به أنتم، فالشعارات واحدة والدوافع واحدة، وسيان فيها إدراك الحقائق وفهمها فيما يخصُّ هذه الحركة العملاقة في كافة ربوع البلاد. إنها ظاهرة مهمة جداً وغنية بمضمونها ورسالتها وهي تدلل على وعي أبناء الشعب ويقظتهم واهتمامهم بمصالحهم أولاً، و اعتزازهم وتعلقهم بمصير بلادهم ونظامهم وثورتهم وبالعلم الكبير للثورة إمامهم العظيم. هذا ما يعبر عنه أبناء الشعب، وأنهم ليتناقلون هذه المعارف السامية جيلاً بعد جيل. فشبابنا الذين لم يكونوا في الثاني والعشرين من بهمن عام 1357هـ.ش ليشاركوا اليوم في هذه التجمعات بنفس ذلك الحماس والحيوية التي يتحلى بها أولئك الزاخرة أذهانهم بالذكريات العطرة لتلك الأيام، وهذا في غاية الأهمية بالنسبة للشعب

لأنه يصونه، وإنني بصفتي خادم للشعب الإيراني وأحد أبنائه أتقدم بالشكر من الأعماق لأبناء شعبنا العزيز الذين شاركوا في هذا التحرك الشعبي العملاق، وعلينا نحن المسؤولين أن نعرف قدر هذا الحدث العظيم وان الاستجابة المناسبة التي نقدمها لهذا الشعور بالمسؤولية الكامن لدى الشعب يزيد في ثقل مسؤوليتنا.

لأتحدث قليلاً في الخطبة عن الثورة:

فأولاً: ما هي ثورتنا التي حملتها ونهضت بها لهذه الظاهرة؟.

وثانياً: ما هو الدافع الذي يقف وراء العداءات التي واجهتها هذه الثورة وهي متواصلة إلى يومنا هذا وإن تبدلت أحياناً؟.

وثالثاً: ما هي طبيعة المؤامرات التي يحكيها أعداء الثورة والنظام.

ورابعاً: ما هو سبيل مواجهتها؟ هذه عناوين حديثي في الخطبة الأولى وإنني أحاول إيجازها إن شاء الله.

قوّة الثورة في اعتمادها على قدراتها:

لقد كانت هذه الثورة بداية حقبة جديدة في تاريخنا، ففي الماضي كنا نحن أبناء الشعب الإيراني وعلى امتداد حقبة متمادية

نعاني الاستبداد، فكان الملوك الطغاة المستبدون يقبضون على مقدرات هذا الشعب ويعتبرون البلاد ملكاً لهم والشعب رعاياهم، وفي الحقبة الأخيرة أي أواخر العهد القاجاري والعهد البهلوي بأكمله أضيف مرض وألم جديد الى تلك الظاهرة وهي التبعية، فإذا كان قدامى الملوك مستبدين فإنهم لم يكونوا تابعين للغير ولم يكونوا آذاناً صاغية لأوامر الأجانب، لكن الملوك منذ أواخر الحقبة القاجارية وعلى امتداد الحقبة البهلوية كانوا طغاة وتابعين أيضاً فأصبح هذا المرض مضاعفاً في النظام السياسي الحاكم على إيران خلال الحقبة الماضية، فكان لهذه الدكتاتورية وهذه التبيعية آثار وتبعات كثيرة على البلد وعلى الشعب. فهذا الذي أبقى بلدنا متخلفاً. وهذا الذي ألقى بثرواتنا الطبيعية طعمة للأعداء وهذا الذي حال دون تقدم وتطور شعبنا فكرياً وعلمياً، فأصبحنا . نحن الذي كنا يوماً ما حملة راية العلم في الدنيا، . نستجدي ما هو ضعيف وتافه وما فَضُل من علم الآخرين، اذ مددنا يد العوز للآخرين فوضعوا ما قلّ وندر في أيدينا إن شاؤوا، ومنعوا عنا متى شاؤوا وهم في أغلب الأحيان لم يشاؤوا، وبسبب شؤم تلك الديكتاتورية والتبعية غدا شعبنا متخلفاً وضعيفاً، فأهدر نفطنا، وضاعت ثرواتنا وخططوا لمستقبلنا بما هو

أخطر بكثير مما سبق، ولقد كنت أنظر في وقائع ووثائق الفترة الأخيرة من حكم البهلوي، فالمرء يرى أن هؤلاء كانوا قد أعدّوا خططاً لمستقبل البلاد والشعب هي غاية الخطورة بالنسبة لبلدنا وشعبنا وكان من شأنها أن تلقينا في التخلف لمائة عام أخرى، فجاءت الثورة وأوقفت هذا المسار وانطلقت حقبة جديدة في تاريخ شعبنا.

خصائص الثورة الإسلامية:

إن في الثورة أربع خصائص أساسية، الأولى عبارة عن الاستقلال، والثانية الحرية، والثالثة الثقة بالنفس، والرابعة التطور. وهذه أسس أربعة صلبة أرستها الثورة في هذا البلد بالرغم من حالات العداء والمناورة.

الأولى الاستقلال: الاستقلال يعني أن الشعب والحكومة في إيران لم يعودوا مرغمين على تحمل إملاءات القوى الأجنبية والقبول بها، فيتخذا مواقفهما ويعملا طبقاً لرغبة أولئك وبما يشتهون. فلا تنطق الحكومة ببنت شفة إذا ما صادروا مصالحنا، ولا يتفوه أحد إذا اعتدوا على الثروات الوطنية للبلاد وتطاولوا عليها، وإذا ما اعترض أحد من الشعب فإن الحكومة تقمعه وهذا ما شاهدناه ولمسناه بجلودنا

ولحمنا وأبداننا وأرواحنا خلال فترة الحكم البهلوي، **فجاءت الثورة ووهبت الاستقلال للشعب وللبلاد وللحكومة، فما من قوة في عالم اليوم بإمكانها ممارسة نفوذها في شؤون بلدنا وإجبارنا على القيام بعمل ما**، وإن مسؤولي البلاد يقومون بكل ما يشخصون فيه المصلحة، والشعب بدوره هو الشاهد والحاكم على عمل المسؤولين، فإذا ما ارتضاهم اصف خلفهم وإلاّ فانه يستبدلهم، فالخيار بيد الشعب.

الثانية الحرية: والحرية تعني أن شعبنا يختار مسؤولي البلاد في إطار قانونه وليس القانون المفروض من الآخرين، فإذا كان مقتنعاً بعملهم فانه يواصل انتخابه وإلا فانه يقصي هؤلاء جانباً وينتخب غيرهم وهذا أهم مبادئ الحرية في بلادنا، وان حرية الفكر والتفكير سائدة في بلادنا اليوم على نحو تام، ولتتحدث الإذاعات الأجنبية بما يخالف ذلك فشعبنا بنفسه يشاهد الآن الذين لا يؤمنون بالنظام ولا الحكومة ولا القيادة يتحدثون ويعبّرون عن آرائهم دون أن يكون لأحد شأنٌ بهم، فليس ثمة من يعترض اليوم لملاحقة النظام بسبب ما يعبّر عنه طبقاً لمعتقداته، وهؤلاء بطبيعة الحال ليسوا راضين أيضاً والسبب في عدم رضاهم أن الشعب لا يصغي لما يقولون. وهذا ليس

جريرة أحدٍ، فالشعب هو الذي لا يكنّ المودة لأنه لا يحمل في ذهنه ذكرى طيبة عنهم، فلقد شهد أخطاء هؤلاء وأشباههم فيما سبق منذ ما يقارب من انتصار الثورة وحتى الآن لذلك فهو لا يثق بهم.

الثالثة الثقة بالنفس: فلقد إكتسب الشعب الثقة بنفسه نتيجة لقيام الثورة الإسلامية والنظام الإسلامي أي أنه اقتنع بقدرته وهذا ما علمه إيانا الإمام ووفّره لنا الجو العام في النظام الإسلامي، فالشاب والجامعي والأستاذ والمحقّق والصناعي والمعمار لدينا اليوم على قناعة بأنه قادرٌ وهذه الثقة بالنفس أعانتا على الصعيد العلمي، فلقد حقّقنا تطوراً كبيراً في الميدان العلمي، لكننا لا زلنا متخلّفين، فلا ينبغي لأحد أن يتصوَّر إننا إذا حققنا التطوّر وتقدمنا إلى الأمام كثيراً خلال هذه السنوات الخمس والعشرين، واستناداً للأرقام فإن نسبة التطور التي حققناه في غضون فترة وجيزة من الزمان هي حقبة السنوات التي تلت انتصار الثورة كانت الأعلى والأكثر على الصعيد العالمي، وهذا ما قُلته قبل أيام للنخبة من الشباب الذين حضروا عندي، وهذه الثقة بالنفس هي التي أعانتنا على صعيد العلم والسياسة والدفاع عن الوطن، **فلو كنا نفتقد الثقة بالنفس خلال فترة السنوات**

الثمانية من الحرب لسُحق هذا الشعب وذُمِّر البلد، فلقد كان شابٌ في الخامسة والعشرين يتمتع بالثقة والإيمان والاعتماد يعهد إليه بفيلق فيبادر لبنائه وإعداده ويتحرك ويعمل وينجز المهام الكبرى، وهذه الثقة بالنفس موجودة اليوم أيضاً فانظروا إلى جامعاتنا وهي تنجز الأعمال العلمية وال شبابنا وهم يحققون التقدم العلمي، وان تقدمنا العلمي قد أقلق العالم في بعض مرافقه، وهذا إنما تحقق بفضل الثورة.

إنهم لا يريدون لإيران شعباً ووطناً أن يتقدم من الناحية العلمية وهذا ما صرحوا به جهاراً، إذ أن البلد الذي يفتقر للتطور العلمي والاقتصادي يظل خاضعاً لغطرسة الجبابرة على الدوام، وكمثال على ذلك اليابان فهو بلد كان خاضعاً للهيمنة ورازحاً تحت الاحتلال قد استجمع قواه وحقق التطور العلمي مما اضطر الدول الغربية . التي لا تستطيع النظر إلى منطقة الشرق إذ أنهم يتجاهلون غير الأوربيين والعنصر الأوروبي . أن تأخذ على محمل الجد بسبب ما حققه من تطور علمي، وها هم الآن يصرّحون في بعض المحافل السياسية أو السياسية العلمية في أمريكا أننا لا نريد قيام يابان إسلامية، ويابان الإسلامية تعني أنتم! لا نريد لشعب إيران أن يحقق لنفسه إنجازاً

علمياً. فهؤلاء يشاهدون حركة الشعب الإيراني وهذه الثقة بالنفس التي هي من بركات الثورة والنظام الإسلامي.

الرابعة التطور: فنحن ورغم ما كان يريده الأعداء ويروِّجون له اليوم قد حققنا التقدم لا يعني أننا بلغنا أهدافنا، كلا فلقد قلتُ مراراً وأقول الآن: **إنني وبصفتي طالب علوم دينية ثوري ومؤمن بالإسلام وبالثورة أعتقد بأننا لازلنا في منتصف الطريق باتجاه الكثير من أهدافنا،** فنحن كنا نطمح إلى العدالة الاجتماعية واستئصال الفقر والإعمار الشامل للبلاد، ولّما نبلغ هذه الأهداف بعد بل نحن في منتصف الطريق لحد الآن، لكننا تحركنا ومضينا قدماً فقطعنا جانباً مهماً من الطريق، وهذه إنجازات الثورة والنظام الإسلامي.

هذه هي الأركان الأربعة الأساسية للثورة وقد تحقّقت بفضل الإسلام وفي ظل رايته، فلولا الإسلام لما كان هنالك استقلال ولا حرية ولا ثقة بالنفس ولا تطور فهي مواهب الإسلام لنا.

إن البعض يعادي اسم الإسلام وآخرون يعادون أحكام الإسلام وبعض يعادي روح الإسلام وإنهم لا يدركون أيّة ضربة يوجهونها لبلادهم، فمثلهم كالذي يجلس على الغصن

ويقطعه، فهؤلاء يريدون قطع جذور حركة الشعب الإيراني ولحسن الحظ فإن اقتدار هذه الشجرة الطيبة واستقامتها أقوى عوداً ولكن هنالك أناس يُصيبون بضرباتهم وهم مخطئون في ذلك.

من هم أعداء الثورة:

هذا ما يتعلق بأصل الثورة ولكن ما هي العداءات؟ إن البعض يتصور أن مسؤولي الثورة أو أن الإمام (رض) قد اصطنعوا العدو وهم يروّجون لذلك، فيقولون: لقد عاديتم الجميع واصطنعتم العدو، كلا فالقضية ليست كذلك، إن القضية تتمثل في أنك لو كنت تمتلك داراً وجاء متجبر ظالم واغتصبها منك لمدة سنوات, ثم بادرت وأحضرت الوثائق والمستمسكات وراجعت الدوائر الرسمية هنا وهناك وصمدت حتى استرجعت الدار إذ ذاك سيصبح هذا الغاصب عدواً لك، فلا يصح أن تلام أنت بأنك قد اصطنعت العدو إذ أنك تريد أسترداد حقك وهذا ليس اصطناعاً للعدو. ولقد كانت هنا مائدة مبسوطة أمام الأجانب الذين كانوا ليفعلوا ما يشاؤون بهذه المائدة المنهوبة، فقامت الثورة بلملمة هذه المائدة فمن الواضح أن يصبح أعداء لها وتمتلئ قلوبهم ضغينة وحقداً.

لقد أحيت الثورة الآمال في العالمين الإسلامي والعربي، فلقد كان العالمان العربي والإسلامي إبان انتصار ثورتنا في حالة عامة من الخمول والجمود والإحباط، إذ كان الصهاينة قد ساروا بأمرهم إلى الأمام وأرهبوا الجميع ولم يكن من أحد أو شعب يظن بأن يفتح أمامه بصيص الأمل وإذا بهذه البوابة الكبرى من الفرج تفتح على مصراعيها فحصلت الشعوب على الأمل فيما كان الصهاينة يتصورون أنهم قد ابتلعوا فلسطين وانتهى الأمر. فانظروا الآن إلى فلسطين حيث نزل الشعب الفلسطيني اليوم بكل ثقله وقدراته إلى الساحة وهو صامد رغم حجم الضغوط التي تمارس بحقه، وهذه ليست هزيمة تلحق بإسرائيل وحدها بل هي هزيمة لأمريكا ولكافة القوى الصهيونية الحاكمة والمهيمنة على العالم، فشعب أعزل محاصر داخل الأراضي الفلسطينية لكنه أعجز الجميع وأربكهم.

جهاد وانتصارات الشعب اللبناني:

إن روح الآمل هذه هي التي أيقظت الشعب اللبناني، فخلال أيام ثورتنا تلك كان لبنان يعيش الفوضى وكان الصهاينة يفعلون بلبنان ما شاؤوا فيهجمون ويقتلون ويعتدون وطائرتهم تصول

وتجول في أجواء لبنان وكأنها أجواء بلادهم، وفي المقابل كانت الأحزاب اللبنانية تتطاحن فيما بينها، وفي مرحلة النضال الثوري وعلى أعتاب انتصار الثورة جيء بشريط مدته ساعتين من المرحوم الدكتور شمران واستمعت له في مشهد وكان يشرح تفاصيل الكوارث التي حلّت بالشعب اللبناني حيث كان . الشهيد شمران . هناك. لقد بلغ الأمر بالشعب اللبناني الآن أن يوجه ضربة لإسرائيل لم توجهها لها أية دولة عربية منذ بداية تواجد الصهاينة في المنطقة حينما أرغموها على الانسحاب قبل سنتين من الآن، وها هم أفلحوا خلال ما حدث قبل أسبوعين أو ثلاثة من تحرير عدة مئات من أسراهم رغم أنف الصهاينة واحتفلوا بذلك بكل اقتدار، فلو لم تكن تشع قلوب الشعب بالأمل لما حصلت هذه الأمور. وهذا الأمل أنتم الذين وهبتموه لهم. أن غليان الأمل واضح للعيان اليوم في العالمين الإسلامي والعربي وليست هنالك فرصة لكي أتحدث لكم عن نماذج ذلك، من الواضح عندما تقتحم ثورة بهذه المواصفات الميدان فان الذين كانوا ينتفعون من خمول العالم الإسلامي وضعفه يناصبونها العداء، وحتى لو كان كائناً حياً فإننا ندافع عن أنفسنا، فمن الطبيعي أن يعبِّر شعبٌ حيٌّ عن ردود فعله

عندما يناصبونه العداء، فلا يجوز أن نجلس مكتوفي الأيدي وهم يناصبوننا العداء سياسياً واقتصادياً ونقول لنسكت ولا ندافع عن أنفسنا لأننا لا نريد أن نختلق الأعداء فهذا منطق ليس عقلائياً.

ولكن بأيّ حيلة تنقذ هذه العداءات؟ أنهم لا يقولون بصراحة نحن أعداء فهم يناصبون العداء ولكن بأسلوب مرائي. فمؤامراتهم تمثلت في قيام أعدائنا الدوليين في أمريكا وفي بعض المحافل الدولية الأخرى بعدة ممارسات من شأنها تحريض الدول، وعلى هذه الشاكلة كانت مؤامرتهم منذ مطلع انتصار الثورة ولحد الآن إذ دأبوا على استصغار وامتهان الإنجاز العظيم الذي تحقق على أيدي الشعب الإيراني.

حاكمية الشعب:

أن الشعب الإيراني يعلن بكل شموخ وفخر بما حققه فلقد قدمنا إلى العالم تجربة حديثة فاستطعنا **إقامة حاكمية الشعب التي لا تنفك عن المعنويات والدين وليست غريبة عنهما بل هي منبثقة بشكل تام عن الدين والمعنويات**، واليوم فإن العالم الذي يدعي الديمقراطية والحرية وهؤلاء الذين تروّجهم في العالم تتشدق مجالسهم

ونوابهم وحكوماتهم بالديمقراطية والحرية إنما كانت ديمقراطيتهم غريبة عن المعنويات فكانت نتيجة ذلك تلاعبهم بهذه الديمقراطية حيثما اضطروا واستطاعوا التلاعب، فالرئيس الأمريكي الحالي يحكم أمريكا خلافاً لإرادة الجماهير بأقل من 25% من الأصوات وبحكم من المحكمة وهذه هي الديمقراطية التي لا تقترن بالمعنويات ثم إنهم وبتشدقهم بالديمقراطية يمدون يد الصداقة والأخوة إلى أكثر حكام الدنيا دكتاتورية، فانظروا إلى أشد الدكتاتورات والانقلابات العسكرية التي وقعت فهي أقرب الأصدقاء لهؤلاء الديمقراطيين ومناصرين الديمقراطية وحاكمية الشعب في العالم! هكذا تغدو الديمقراطية إن لم تقترن بالمعنويات وبالحقيقة والدين.

تجربة اقتباس الديمقراطية من الدين:

لقد جئنا بتجربة حديثة فاقتبسنا الديمقراطية من الدين وقد امتزجت ديمقراطيتنا بمعنويات الدين لذلك تحققت حاكمية الشعب الدينية والجمهورية الإسلامية، وإن الشعب ليزهو بهذا الإنجاز ويدافع عنه ويفتخر بهن فيما يسعى العدو دائماً من خلال إعلامه لاستصغاره وكما يعبر القول المشهور بين الكسبة: إنه يدمغ السلعة أي يحتقرها.

لقد ورد نصّ الحديث في أحد الخطابات فليراجع والحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام لا الصادق عليه السلام. ولقد قال الإمام الصادق عليه السلام لأحد تلاميذه: إذا كان في يدك شيء ثمين وقال لك الناس جمعياً أن هذه الحصاة وأنت تعلم أنها جوهرة ثمينة فإنك لا تستمع لكلامهم لأنك تعرف إنها حصاة. فلا تبالي إذا كانت جوهرة نفسية وقال الناس كلهم أن تمسك بيدك لا قيمة له لأنك ترى إنها جوهرة. ولقد عرف شعبنا وأدرك لذلك فقد صمد.

ومن مؤامراتهم قضية حقوق الإنسان والديمقراطية. لقد تفوه أحد نواب البرلمان في بريطانيا بكلمة مدافعاً عن فتاة فلسطينية فطردوه من الحزب ومن البرلمان. ثم إنهم يتشدقون بالديمقراطية والحرية، ومن السنوات الأولى من انتصار الثورة ذكرت ومن على منبر الجمعة هذا اسم أحد المناضلين الإيرلنديين واسمه (بابي ساندیزه) . الذي يسمى أحد شوراع طهران باسمه الآن . وقد أضرب عن الطعام لمدة خمسين يوماً وكان السادة الإنجليز حماة حقوق الانسان والاضرابات والاعتصامات في سائر البلدان يتفرجون عليه فمات بابي ساندیز بعد خمسين يوماً من الإضراب عن الطعام في

السجن دون أن يكترثوا له، ثم أضرب شخص آخر عن الطعام ومات وأظن أن ثالثاً ورابعاً قد أضربوا عن الطعام أيضاً، لكنني أتذكر هذين الاثنين فقط: إنهم الصهاينة . يدمرون البيوت ويقتلون النساء والأطفال على مرأىً من الجميع دون أن يبدي هؤلاء السادة أنصار حقوق الإنسان أدنى ردة فعل! ثم يقولون إننا نبحث عن حقوق في إيران، ألا يحق للشعب الإيراني أن يعبر هؤلاء كاذبين ومزوّرين؟ وهل هؤلاء أنصار لحقوق الإنسان؟

إنّ ما هو سبيل العلاج؟ إذا أمام الشعب الإيراني سبيلاً واحداً للعلاج وذاك هو الذي إقتفاه حتى يومنا هذا وهو الصمود والتمسك بتطلعاته ومبادئه والتواجد في الساحة. وقبل أيام قلت لأبناء شعبنا العزيز وأقولها الآن: أيها الشعب الإيراني العظيم اعلموا لولا صمودكم وتواجدكم في الساحة لما استطاع نظام الجمهورية الإسلامية وأيّ من المسؤولين المقاومة سنة واحدة. فحافظوا على إرادتكم الصلبة وحافظوا على تواجدكم ووحدتكم فنحن نرى ونعلم أن الشعب الإيراني كما فعل حتى اللحظة سيكون كذلك لاحقاً فشعبنا مرموق، وفي المقابل يتعين على المسؤولين العمل بكل كفاءة وفطنة، عملاً

علمياً ينم عن الحرص لعلاج المشاكل الواحدة تلو الأخرى ويواصلوا هذا الطريق حتى النهاية، فيجب أن يزداد هذا الشعب قوة يوماً بعد يوم من جميع الجهات، وجانب من ذلك بيد الشعب وقد أنجز مهمته وسوف ينجزها مستقبلاً بحول الله وقوته، والجانب المهم يقع على عاتق المسؤولين الذين يتعيَّن عليهم تشخيص واجباتهم والعمل بها وبهذا لن يكون هنالك أي تأثير لهذه العداءات. وبطبيعة الحال إن الأجانب يبقون يمارسون الضغوط الاقتصادية والسياسية ولكن دون جدوى، وربما يكون الضغط الاقتصادي في ضرر الشعب الإيراني على المدى القصير لكنهم يعلمون أيضاً بأنه يصب على المدى البعيد الإيراني وعلماءنا وشبابنا الموهوبين الى سلوك الطرق العلمية واكتشاف الخطوط العلمية المعقدة والصعبة المنال. وعليه فلا تأثير للضغط الاقتصادي، كما أن الضغط السياسي لا تأثير له ما دمتم أنتم في الساحة.

لقد بذل هذا الشعب جهداً عملاقاً وقام بجهاد عظيم، وقد أجزاه الله كما وعده فجعل عاقبتكم الاستقلال والنظام الإسلامي وستنالون هذه العاقبة بإذنه تعالى.

اللهم انزل مزيد رحمتك وفضلك على هذا الشعب.

اللهم زد قلوبنا رحمة فيما بينها.

اللهم بحق محمد وآل محمد لا تُدر نظرة لطفك عن هذا الشعب وارض عنه وعن المسؤولين قلب ولي العصر أرواحنا فداه، اللهم وأنر أبصارنا بجماله.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الاطيبين الأطهرين لا سيما علياً أمير المؤمنين والصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سبطي الرحمة وإمامي الهدى وعلي بن الحسين سيد الساجدين ومحمد بن علي باقر علم النبيين وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي الزكي العسكري والحجة بن الحسن القائم المهدي. اللهم صل عليهم وعلى أرواحهم وأجسادنا واحشرنا معهم واجعلنا معهم واجعلنا من شيعتهم، وصلّ على أئمة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين.

مرة أخرى أوصيكم أيها الأخوة الأعزاء ونفسي بتقوى الله، وان الحديث عن التقوى هو الأروع والأكثر تأثيراً، فكلما كان حس التقوى وروحها هو السائد في أرواحنا وهو سيد الميدان كان التوفيق حليفنا،

وحيثما أصابتنا الهزيمة والتزلزل والتقهقر، إذا ما نظرنا في أعمالنا وتفحصناها جيداً نجد أن ذلك ناجم عن فقداننا التقوى، فحيثما كانت التقوى فلن يحرم الإنسان أو الجماعة أو الأمة من هداية الله وفرجه.

انتخابات مجلس الشورى:

هنالك عدة مواضيع تحظى بالأهمية أهمها الانتخابات وسوف أتحدث عنها.

إن الانتخابات مهمة بالنسبة لشعبنا ولأصدقائنا في العالم وكذلك بالنسبة لأعدائنا ولشعبنا لما تمثله من محطة تركيز وتدقيق، وأهميتها نابعة من بعدين أحدهما أن تواجدكم عند صناديق الاقتراع أبرز مظاهر التواجد الجماهيري بما يمثله من رافد للثورة وللبلاد.

ولأجل هذا يرى المتابعون للأخبار أن المحافل السياسية في العالم ترفع عقيدتها من هنا وهناك وتقول: نحن قلقون فيما يخص الانتخابات في إيران ونحن نتابع قضية الانتخابات في ايران، إنهم يريدون رؤية ما اذا كان الشعب يتواجد في الساحة أم لا، فإذا ما سجل الشعب حضوره فهو كما في سابق عهده ولا يمكن فعل شيء

مع هذا النظام، أما إذا تضاءل حضور الجماهير حينها يستنتجون أن هوة قد حدثت بين الشعب والنظام، وبذلك يرون الطريق ممهدا لتدخلهم وبسط سلطتهم على البلد وإحكام قبضتهم من جديد عليه، ولهذا السبب يهتمون بالانتخابات. إذن الأهمية الأولى للانتخابات نابعة من أنها حصنُ البلاد وأن تواجد الجماهير عند صناديق الاقتراع من شأنه صيانة مستقبل الشعب ويمنع العدو من العدوان والتجاوز والتمادي في وقاحته.

لقد سلك أعداؤنا وأعداء الوطن طرقاً شتى خلال هذه السنوات الخمس والعشرين لفرض هيمنتهم على البلاد وقد أخفقوا في جميعها وبقي أمامهم طريق واحد وهو عزل الشعب عن المسؤولين وعن النظام، وقد تعلقت أنظارهم بذلك ومن أجله تأتي كل المحاولات التي يبذلونها والدعايات التي يقومون بها والأقاويل الكثيرة التي يطلقونها، إنهم يريدون فصل الجماهير، لكن الانتخابات توجه صفعة للأعداء وتدخل اليأس إليهم وتجعلهم يشعرون أن الشعب يقف صلباً متماسكاً في ميدان الدفاع عن وطنهم وعن حدودهم وعن مصالحهم وعن نظامهم.

والبعد الثاني هو أنكم بانتخابكم للنائب في المجلس إنما تقررون في الواقع مصير البلاد على مدى السنوات الأربع المقبلة. وفي ذلك مظهر لدور الشعب في مستقبله ومستقبل البلاد لان المجلس مركز سن القانون، والقانون يعني مفتاح الطريق الذي يتسنى للمسؤولين التنفيذيين سلوكه للتحرك في زوايا البلاد وربوعها للعمل والاجتهاد والإعمار والإصلاح، ونائبكم في المجلس هو الذي يسن القانون ويضعه وهذا في غاية الأهمية.

أهمية وظائف المجلس ودوره:

بالإضافة إلى ذلك فإن المجلس وفي ضوء دستورنا هو المشرف على الحكومة، فإذا ما أساءت الحكومة التحرك أو انحرفت في حركتها أو وضعت أقدامها في طريق ليس بصحيح أو حدث استغلال أو فساد . لا سمح الله . فإن المجلس هو الذي بإمكانه التصدي للفساد والانحراف، فانظروا كم هو مهم هذا المجلس الذي يجري إنتخابه وتشكيله بأصوات الشعب، وكلما كانت الأصوات أكثر سيكون المجلي أقوى، وإنكم عندما تشخّصون الإنسان الصالح والجدير وتبعثونه إلى المجلس تكونون بذلك قد كرستم جزءاً من

قدراتكم لبناء المستقبل وازدهاره. وهنا تكمن أهمية المجلس، لذلك يجب على أبناء الشعب المشاركة حفاظاً على مصالحهم وعلى مصالح البلاد والنظام ولا يدعوا الانتخابات تفقد هيبتها وعظمتها، وللأسف فان بعض الناس يمتلكون منبراً أو بمقدورهم الكلام من خلال القلم والبيان ليسوا يدركون ما على قضية الانتخابات والمجلس من عظمة، فيقومون أو يتكلمون بما من شأنه زرع الفتور لدى الناس عن التواجد في ميادين الانتخابات والإقتراع، وهذا ناجم عن الغفلة والجهل وإلا فان كل إيراني غيور محب لعزة إيران وبناء الوطن ومستقبل الشعب يجب أن يكون المجلس قوياً عزيزاً .

إن لهذا المجلس المزمع تشكليه . وهو السابع . ميزة أخرى **هي أن عليه أن يخطو الخطوة الأولى في دورته باتجاه الخطة العشرينية**، وهذه الخطة العشرينية التي دوّنت وحرت المصادقة عليها وإبلاغها لأجهزة الدولة تفتح في الواقع طريقاً متماسكاً أمام أبناء الشعب والمسؤولين باتجاه مستقبل مشرق، فالدورة الأولى الممتدة لأربع سنوات نحو الخطة العشرينية يجب أن يطويها هؤلاء وعليهم القيام بأول حركة بهذا الاتجاه، هنالك أناس في العالم يكنون المحبة

لمصالح الجمهورية الإسلامية سواء منهم الشعوب أو الحكومات، فبعض الحكومات تتميز بالانسداد ولأسباب عديدة لمصالح الجمهورية الإسلامية. كما الكثير من الشعوب لا سيما الشعوب الإسلامية منشدة لنا أيضاً وقد تعلقت أنظارهم بالانتخابات ويطمحون بأن تكون هذه الانتخابات قوية وحماسية وتعبر عن العزيمة الصلبة للشعب الإيراني. وهناك أناس يضمرون السوء للشعب الإيراني وهم يطمحون إما أن لا تقام الانتخابات أو أن تجري بفتور وصورة باهتة إذا ما أقيمت. فقبل يومين وقف بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي أمام ثلة من مؤيدهم وأمروا الشعب بأن لا يتواجد عند صناديق الاقتراع. حسناً فأي دليل أوضح من هذا على ما قلته في الأسبوع الماضي للشعب الإيراني من إستراتيجية العدو أن لا تجري في البلاد والسبب في ذلك واضح وقد قلنا لولا الانتخابات سيبقى البلد والنظام دون سند وهذا ما يعرفه هؤلاء لذلك فإنهم يعملون على أن لا تجري الانتخابات.

لقد بلغ الأمر البرلمانات في أوروبا حد الوقاحة في تدخلهم في هذا الأمر، فلا أهمية لما يقولون فنحن لدينا نقوله أيضاً حول الكثير من ممارساتهم ونصرّح بذلك وليس أننا نحابيهم

ولا نتكلم، فمسؤولوا البلاد يتحدثون بصوت عال عن نقاط الضعف الكامنة في ممارسات أولئك، ونحن لا ننزعج أبداً مما يقولون ولا نتوقع منهم غير ذلك، ولكن ليعلموا جميعهم سواء الحكومات منهم أو البرلمانات أننا لا نعير أهمية ما دام الأمر يقتصر على الكلام والتصريحات وإذا ما جرَّ الأمر إلى التدخل في شؤون بلدنا فان الشعب الإيراني سيوجه لهم صفعة قوية.

سوف يعمل أبناء الشعب والمسؤولون . بإذن الله . طبقا لمسؤوليتهم الثورية والدينية وبما تقتضيه مصالحهم وما يتحلون به من وعي وبصيرة.

مصلحة البلاد فوق كل الحساسيات:

وقد يشاهد المرء أحياناً بعض الأمور التي تصدر من بعض الأجهزة في انزعاجها من بعضها البعض فيقومون بتهويل هذه الأمور وتعظميها، وإنني لا أحبذ أن يبدي المسؤولون شكوى وانزعاجاً من بعضهم البعض في مثل هذه الظروف الحساسة بل يجب النظر لما فيه مصلحة البلد والشعب. وخلال الشهرين الأخيرين وقعت ممارسات تدخل السرور على العدو، لكن شعبنا كان وما يزال واعياً ويقظاً

بإدراكه لما يجب عليه أن يفعل وما لا يفعل وهكذا فقد أحسن شعبنا العمل. فأحسنتم يا أبناء الشعب، بيد أن الإنسان ليأسف أن يرى البعض يروق لهم أن يفعلوا ما من شأنه أن يصفق لهم أعداء الشعب من خلف الحدود.إنه لعار فإذا ما رأيتم العدو يصفق لكم فانظروا مكمن الخلل في أعمالكم، فلقد قال الإمام: الويل من ذلك اليوم الذي يمدحنا فيه العدو. حسناً فمتى يمتدح العدو المرء؟ لقد كانت وما زالت هنالك الكثير من الأمور التي تستحق التقدير في شعبنا وإمامنا ويصدقها الأعداء في دواخلهم لكنهم يأبون التصريح بها على ألسنتهم، فعندما يصفق العدو لأحد ويشجعه وينادي باسمه فليعلم هذا أنه يرتكب خطأً. وإن الذين كانوا يقرعون طبول تأجيل الانتخابات . وهنالك أناس يظهرون هنا وهناك وليسوا من الجماهير والحمد لله ممن يقولون عليكم أن لا تشاركوا أو إننا نتشارك في الانتخابات . أنما يرتكبون خطأً وهذا طريق ليس صحيحاً. فعلى الشعب أن يقوم بما فيه مصلحته متحلياً بوحدة الكلمة وإنني أقولها بأنني لا أوافق أبداً إن الإسلام سيزول إذا لم تحقق هذه الطريقة، أو يقول آخرين أن الجمهورية ستزول إذا لم تتحقق تلك الطريقة، كلا فالإسلام قد امتزج بالجمهورية في هذا البلد وهذا

النظام، جمهوريتنا قد انبثقت عن الإسلام وان الإسلام لا يسمح لنا بأن تزول حاكمية الشعب عن هذا البلد، فالإسلام هو الذي علمنا الجمهورية ولم نتعلمها من أحد.

هذا ما علمنا الإسلام وأملاه علينا وإن هذا الشعب متمسك بالإسلام ومؤمن بالجمهورية. وإن الشعب ينسجمان طولياً في أذهان هذا الشعب وهذا النظام وقد منَّ الله سبحانه وتعالى بالتوفيق لطي هذا الطريق، فيما يأتينا البعض الآن ويقولون لولانا أو لولا الطريقة الفلانية سيزول الإسلام، ويأتي آخرون فيقولون إذا لم نكن نحن أو لم تكن الطريقة الفلانية ستزول الجمهورية وحاكمية الشعب، كلا فليست القضية كذلك، فهذا الشعب وهذا النظام وهذا الإطار والدستور هو الذي استطاع ضمان الإسلام والجمهورية معاً.

ما تحدثنا عنه من تحركات تدخل السرور على العدو ينبغي أن لا يذهب بالأذهان باتجاه المسؤولين، كلا فإن مسؤولي البلاد والكثير من نواب الشعب في مجلس الشورى الإسلامي وفي سائر المراكز أناس ودودون وحريصون، هؤلاء الذين يقومون بممارسات تسر العدو جماعات قليلة قد توجد في أي مكان فربما يكونون من تلبسوا بزي العلماء وفي مراكز التقنين أو في أماكن أخرى. وهذا

العمل يقوم به أناس قليلون، فلا ينبغي أن تتشاءم الأذهان أزاء منظومة المسؤولين الكبرى سواء داخل المجلس أو الأجهزة التنفيذية في سائر الأماكن.

شروط اختيار النواب:

ينبغي لأبناء الشعب أن يصنعوا معايير لانتخاب النائب في المجلس، وإنني إذ أنظر إلى المرشحين أرى بينهم . والحمد الله . الكثير من المثقفين والصالحين والكفوئين والواعين والمتدينين والحريصين، فابحثوا عنهم وميزوا من بينهم أو اسألوا العارفين، ثم اختاروا أناساً منهم لأمر التقنين، وبنظري إن أهم الشروط في النائب عبارة عن أن يكون متديناً وكفوءاً وحريصاً وشجاعاً، وإنني أرى إذا ما اجتمعت هذه الشروط في النائب فانه سيقوم بما تتمنونه وتطمحون إليه. فيجب أن يكون متديناً لأن فقدان التدين والتقوى أمر سيء يُضعف الإنسان أينما كان، وإذا كان في موقع حساس فثمن ضعفه سيكون باهظاً، ثم يجب أن يكون كفوءاً، فالبعض متديِّنون لكنهم لا يُجدُون نفعاً، فيجب أن يكون كفوءاً بحيث يستطيع أداء

الواجبات التي تعهد إليه. والثالث أن يكون حريصاً على الشعب لا سيما الطبقات المحرومة فيعمل من أجلها ويفكر بها.

مواصفات النواب:

لقد قلت أثناء الدورة السابقة من الانتخابات وربما في صلاة الجمعة بأنه يتعين على المرشحين للانتخابات أن يكونوا أسرى الأثرياء والأغنياء فمن أصبح رهناً بيد الأجهزة والناس واسير المال والقوة لم يعد بمقدوره الحرص على الشعب. فالحرص إذن شرط مهم. ويجب أن يكون ممثل الشعب شجاعاً، فهذا الشعب شعب شجاع وأبيٌّ لا تثنيه تهديدات القوى العالمية المستكبرة، فيجب أن يكون من يمثله شجاعاً لا يعرف الخوف، الشجاعة في مواجهة العدو والشجاعة في مقابل الباطل والشجاعة في قبول الحق، فهذه شجاعة كبرى إذ يتقبل المرء قول الحق بشجاعة.

هذه صفات ما استطعتم أن تعرفوا أناساً يتمتعون بها فصوّتوا لصالحهم، وان لم تتوفر لديكم المعرفة بذلك فاسألوا من تثقون بهم من المعروفين بأمانتهم في أي بقعة من البلاد فيدلونكم ليتشكل مجلس قوي شعبي يستند إلى أصوات الجماهير بعونه تعالى

يستطيع القيام بالمهام الجسام الملقاة على عواتق النواب ويرضي هذا الشعب العظيم والأبي بما يستحقه إن شاء الله وفي ذلك رضى الله أيضاً.

وأرى من الضروري أن أنوه إلى أن المسؤولين في مختلف المرافق قد قاموا خلال المراحل التمهيدية للانتخابات بأعمال طيبة وجبارة وقد ذكرت أسماء المسؤولين خلال حديثي قبل أيام وأكرر الآن بأنني أقدم بالشكر لهم من الأعماق، وهنالك مراحل لاحقة أهمها إجراء الانتخابات وصيانة أصوات الجماهير، فالمحافظة على أصوات الشعب وصيانتها في غاية الأهمية، فليصب المسؤولون كل جهودهم للحفاظ على أصوات الشعب وإقامة انتخابات نزيهة إن شاء الله لئلا تقع ذريعة بيد هذا أو ذاك فيما يخص الانتخابات. وإنني أناشد المرشحين للانتخابات أن يتحدثوا في حملاتهم الانتخابات بكلام واقعي وليتحدثوا للناس عمّا بإمكانهم القيام به ويؤمنون به حقاً ويتركوا الناس أحراراً فيما ينتخبون، وأن لا يقع إسراف وتبذير في الحملات الانتخابية وإنني أعتقد بأن الذي يتجنب الإسراف والأعمال البذيئة في الحملة الانتخابية لوجه الله فإن الله سيكون في عونه ويوفقه في الطريق الذي اختطه لنفسه.

اللهم بحق محمد وآل محمد زد فضلك على هذا الشعب، وارض عنا قلب الإمام ولي العصر. وارض عنا الأرواح الطاهرة للشهداء.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

على المفكِّرين المسلمين أن ينقلوا رسالة الإسلام التحررية إلى مسامع وقلوب مواطنيهم وأن يبينوا للشعوب المسلمة هويتها الإسلامية بوجه صحيح.

بيان الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) لحجاج بيت الله الحرام لعام 1424 هـ([1])

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج فرصة استثنائية

لقد احتفلت اليوم أمتنا الإسلامية مرة أخرى بميعادها السنوي العظيم، مستجيبة بجدارة لدعوة ﴿وَأَذِّنْ في الناس بِالْحَجِّ﴾[(2)].

فان لهذه الفريضة الثمينة كغيرها من الفرائض الإلهية تمثل خزانة من خزائن الرحمة تفتح بابها على العباد عند مواعيدها المقررة لتتيح لهم الفرصة للإستفادة من الفيض الإلهي اللانهائي.

إن فريضة الحج فرصة نادرة واستثنائية لأنها من جهة تصقل القلوب والنفوس فيتمتع الحجيج كل على قدر همته وطاقته ببركات هذه الرحمة الممطرة، ومن جهة أخرى تتمكن

[1] بتاريخ 24 ذي الحجة 1424.

[(2)] سورة الحج، الآية: 27

فيها شخصية الأمة الإسلامية من مختلف الشعوب والأعراق والأقطار والثقافات أن تحقَّق لها مزيداً من التلاحم والانسجام والشجاعة والوعي بالذات.

قوة العالم الإسلامي اليوم:

وهذا يمثل الحاجة الضرورية الكبرى للعالم الإسلامي في عصرنا الحالي لقد أصبح العالم الإسلامي اليوم يستعيد نفسه، ويقف مع مرور الأيام بوجه اللصوص والناهبين وذلك بعد أن مرَّ بفترة طويلة من التراخي والسبات، ألحقت به الخسائر، وأدت أخيراً إلى تكريس الهيمنة السياسية الثقافية للأجانب حيث أن ثرواته المادية والبشرية قد سخرت لصالح أعدائه لتخدمهم في تقدمهم وقوتهم وسيطرتهم.

أن رياح الصحوة الإسلامية قد هبَّت في جميع أرجاء العالم الإسلامي وان النزول إلى ساحة العمل، قد تحول إلى مطلب جدي. إن نظرية (الإسلام السياسي) قد وجدت لها مكانة رفيعة لدى عقلية النخبة الممتازة، حيث إنها قد فتحت أمامهم أفقاً مشرقاً واعداً ومع أفول الأفكار المستوردة الصاخبة من قبيل الاشتراكية والماركسية.

وبخاصة بعد سقوط براقع الخداع والدجل من وجه الديمقراطية الليبرالية الغربية، برز وجه الإسلام الداعي إلى العدالة والحرية بشكل أجلى وأوضح، ليتبوّأ موقع الصدارة دون منافس على قائمة الأماني والتطلعات لدى كل من ينشد العدالة والحرية كما لدى النخب والمفكرين.

المسلمون والجهاد السياسي والثقافي:

هناك جمع غفير من الشباب ومن أهل الكرامة والمروءة في الدول الإسلامية قد اتجهوا الى الجهاد السياسي والثقافي والاجتماعي وذلك باسم الإسلام وأملاً في قيام حكومة عدل إسلامية. وهم يعملون على تنمية ونشر عزيمة الوقوف بوجه ما يجري في مجتمعاتهم من فرض سيطرة الأجانب المستكبرين على بعض ربوع عالمنا الإسلامي والتي تمثّل فلسطين المظلومة نموذجها الأعلى هناك عدد كبير من الرجال والنساء ما فتئوا يسطّرون ملاحم مستمرة يومياً من خلال التضحية بأرواحهم تحت راية الإسلام وتحت شعار الاستقلال والعزة والحرية، فجعلوا بذلك القوى المادية المستكبرة عاجزة وذليلة أمام شجاعتهم.

الصحوة الإسلامية ومواجهة الإستكبار:

نعم إن الصحوة الإسلامية قد أخلّت في الموازين والحسابات الإستكبارية وغيرت المعادلات العالمية التي أرادها المستكبرون.

من ناحية أخرى فان ظهور وتنامي الأفكار الإسلامية الحديثة التي تأتي في إطار الأسس والمبادئ الإسلامية، بجانب الإبداع في ساحتي السياسة والعلم قد أثبت عملياً حيوية ودينامية وفتح آفاق رحبة أمام المفكرين وأصحاب البصيرة في العالم الإسلامي وان مستعمري ومستكبري اليوم يجدون أنفسهم أمام هذه الدينامية الشجاعة للفكر الإسلامي، بعد أن حاولوا من خلال سياساتهم الماكرة أن يجعلوا المجتمعات الإسلامية في موقف من الحيرة والتردد أمام التناقض المستمر بين الجمود والتزمت من جهة والانبهار والانتقائية من جهة أخرى.

تطور الإيمان في العالم الإسلامي وذعر قوى الاستكبار:

أن التفكير والحركة والإيمان الصالح، كل ذلك قد أصبح في عالمنا الإسلامي في طور النمو والازدهار والإثمار، وهذه الظاهرة المباركة قد جعلت مراكز القوى الاستكبارية في ذعر وهلع.

واليوم على الأمة الإسلامية أن تستعد لمواجهة مجموعة من ردود الفعل الغاضبة الشريرة التي تقوم بها مراكز القوى الاستكبارية أمام هذه الظاهرة العظيمة.

ولا شك إنَّ في هذا الصراع بين الحق والباطل سيكون الانتصار من نصيب الحق كما ان مصير الباطل ليس إلا الهزيمة والزوال، شريطة أن تستخدم جبهة الحق طاقاتها المادية والمعنوية المتاحة بوجه صحيح، وان تبحث عن الطريق القويم وتسير فيه بما يلزم ذلك من تعقّل وجهد وصمود وأمل، وبالإتكال على الله سبحانه والثقة بالنفس، وفي هذه الحالة فإن الإمداد الإلهي والنصر الإلهي سيكونان الحق البديهي الذي وعد به النص القرآني حيث قال تعالى:

﴿إِنْ تَنصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[1] ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾[2] ﴿أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[3].

إن الشبكة الصهيونية السرطانية ومؤجّجي الحروب الشريرين من رجال الإدارة الأميركية الذين يشكلون اليوم أخطر وأهم المراكز

---

[1] سورة محمد، الآية: 7.

[2] سورة الحج، الآية: 40.

[3] سورة الأنبياء، الآية: 105.

الرئيسة للإستكبار قد دأبوا على محاربة الأمة الإسلامية من طرق شتى، ابتداء من الحرب النفسية والإعلامية، مروراً بالمواجهة الاقتصادية والإجراءات السياسية العدائية العنودة، وانتهاء بممارسة العنف وعمليات الاغتيال والمواجهة العسكرية.

إنهم لا يتورعون من ارتكاب أي جريمة في سبيل الحفاظ على مصالحهم غير المشروعة. فمن خلال نظرة سريعة إلى الجرائم المقرفة التي يرتكبها الصهاينة الغاضبون في فلسطين بدعم ومباركة من الإدارة الأميركية، أو من خلال دراسة سلوك وتعامل المحتلين في كل من العراق وأفغانستان يتبين عمق النوايا الخبيثة لدى أولئك الذين قد ملأوا العالم بمزاعمهم الزائفة المتسمة بالرياء والنفاق حول حقوق الإنسان ودعم الديمقراطية والحرية, فإنهم يرتكبون أبشع أشكال الإرهاب تحت شعار مكافحة الإرهاب ويفرضون على الشعوب الخضوع لدكتاتوريتهم ونهبهم.

إن أميركا تعتبر نفسها وبشكل صريح محقة في الاعتداء على الدول والشعوب وأن الكيان الصهيوني يهدِّد الشخصيات الفلسطينية بالاغتيال وذلك بشكل صارخ وصريح. ويسفك الصهاينة في فلسطين دماء الناس شيوخاً وشباباً ونساءً ورجالاً وأطفالاً ويدمِّرون البيوت. إن

أميركا وبريطانيا في العراق تهاجمان المواطنين العزل المشاركين في المظاهرات وتنتهكان حرمة منازل الناس وحرمة أعراضهم. أن هؤلاء يتوعدون العالم الإسلامي ويهدِّدونه بتأجيج نيران جديدة فيه ولما يخمد لهب النيران التي اندلعت من قبل بأيديهم.

هذه التصرفات الهائجة الشريرة هي نتيجة لحالة من الارتباك والذعر قبل أن تكون ناتجة عن القوة والثقة في النفس. إنهم يشعرون بوجود الصحوة الإسلامية ويشعرون بالخطر من انتشار فكرة الإسلام السياسي وسيادة الإسلام.

إنهم ترتعد فرائصهم عندما يفكِّرون بيوم تنهض فيه الأمة الإسلامية موحَّدة مليئة بالأمل. فإن الأمة الإسلامية بما تملكه من ثروات طبيعية وتراث حضاري تاريخي عظيم، ورقعة جغرافية مترامية الأطراف وكم بشري هائل لن تسمح في ذلك اليوم المنشود لقوى الهيمنة التي طفقت تمتص دم الأمة، وتنتهك حرمتها وكرامتها طوال مائتي عام أن تستمر في هذا الطغيان والعدوان. إن النخب السياسية والفكرية في عالمنا الإسلامي تتحمل اليوم مسؤولية جسيمة.

نقل وتعليم رسالة الإمام بالوجه الصحيح:

على المفكّرين المسلمين أن ينقلوا رسالة الإسلام التحررية إلى مسامع وقلوب مواطنيهم وأن يبينوا للشعوب المسلمة هويتها الإسلامية بوجه صحيح وأن يشرحوا للشباب التعاليم الإسلامية الواضحة ما يخص مواضيع مثل حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وحقوق المرأة ومكافحة الفساد. وإزالة التمييز ومكافحة الفقر والتخلف العلمي. وأن يكشفوا للجميع واقع التضليل الإعلامي الغربي فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب ومواجهة أسلحة الدمار الشامل. إنَّ العالم الغربي هو الذي يجب تعريضه اليوم للتحدي في هذه المواضيع من الناحيتين النظرية والعملية. وهو الذي يجب عليه أن يجيب على تساؤلات الرأي العام العالمي. على العالم الغربي أن يتحمل مسؤولية الإجابة حول مجازر الأطفال في فلسطين وحول حقوق المرأة وصون كرامتها وحول حق الشعوب في تقرير مصيرها وحول حق الشعوب في الاستفادة من ثرواتها، بل وحتى حرية المواطن في العالم الغربي نفسه. ألا يشكل حظر الحجاب في بعض الدول الأوروبية دليلاً على عدم صحة مزاعم الإيمان بالحرية هناك.

حفظ هوية الأمة الإسلامية:

إن رجال السياسة والحكومة في الدول الإسلامية أيضاً يتحملون على عواتقهم مسؤوليات تاريخية جسيمة. وأهم هذه المسؤوليات تتمثل في اعتمادهم على شعوبهم ورفضهم طلبات القوى الاستكبارية التي تنطوي على فرض الإرادة والتي لا تجد لها نهاية، عليهم أن لا ينسوا الهوية العظيمة المقتدرة التي تملكها الأمة الإسلامية والتي بامكانها أن تحل عقد الكثير من المشاكل.

إن اتخاذ القرارات فيما يتعلق بقضايا العالم الإسلامي يجب أن يكون على أساس مصالح الأمة الإسلامية والحفاظ على اقتدار الأمة.

إن انسحاب المحتلين من العراق وإرساء أسس السيادة الوطنية في هذا البلد وخروج القوات العسكرية الأجنبية من أفغانستان والتأكيد على إسلامية هذا البلد واستقلاله ودعم الشعب الفلسطيني المظلوم وأولئك المناهضين ضد الغاصبين دفاعاً عن النفس والمال والكرامة والاستقلال وتقويتهم مادياً ومعنوياً ونشر الشعائر الدينية والإيمان الديني في أرجاء العالم الإسلامي كافة والمزيد من التقارب بين الدول الإسلامية يوماً بعد يوم وحل الخلافات القائمة فيما بينها وتفعيل منظمة المؤتمر ومواصلة الجهود من أجل نيلها حق النقض

في مجلس الأمن الدولي... كل ذلك يدخل في نطاق مصالح الأمة الإسلامية فلا بد من إدراج كل ذلك ضمن السياسيات المتبعة والجهود المبذولة من قبل جميع الحكومات في الدول الإسلامية. كما أنه لا بد للشعوب والنخب أن تطالب حكوماتها بذلك.

إن إيران التي تعكف هذه الأيام . حكومة وشعباً . بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لقيام نظام الجمهورية الاسلامية قد اكتسبت تجارباً قيمة في هذا المسار المشرف فقدمت للجميع نموذجاً محترماً يجدر الإقتداء به.

إننا قد تابعنا أهدافنا الكبيرة وتقدمنا باتجاهها بخطوات حثيثة مطمئنة. فلقد أخذنا العلم والتقنية ممزوجتين بالقيم المعنوية وأخذنا الاستقلال والحرية مصحوبتين بالالتزام بالحدود والقيود الدينية وأخذنا الديمقراطية منبثقة من التعاليم القرآنية. إن بلادنا قد تلقت خلال هذه الفترة أكبر قدر من التهديد والعناد والتعامل الخبيث من الاستكبار.

ما إن شعبنا قد اكتسب خلال هذه الفترة أكبر قدر من الإيمان والصمود والفخر والاعتزاز. إننا قد جربنا عملياً الحكمة القرآنية التي

تقول ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيطانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾[1] ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذين اتَّقَوْا والذين هُمْ مُحسِنُونَ﴾[2] ﴿وَإِنَّ اللهَ على نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[3].

إننا نستشرف أفق المستقبل مشرقاً أمام شعبنا والعالم الإسلامي مستمرين بعزيمة راسخة في الدرب الذي رسمه الإمام الخميني العظيم واثقين من تحقق الوعد الإلهي وثوقاً يتزايد يوماً بعد يوم.

والعاقبة للمتقين.

والسلام على عباد الله الصالحين.

السيد علي الخامنئي

---

[1] سورة النساء، الآية:76

[2] سورة النحل،الآية : 128

[3] سورة الحج، الآية 39

إن الفلسفة من وجودي أنا وأمثالي وسائر المسؤولين هي الخدمة فنحن خدّام الشعب

الانتخابات مظهر المشاركة الشعبية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بجميع الأخوة والأخوات الأعزاء لا سيما الأخوة والأخوات الذين تجشّموا عناء السفر وحضروا من مناطق بعيدة، أيام عشرة الفجر المباركة للثورة الإسلامية وعيد الغدير السعيد آملين أن تشملكم وكافة أبناء الشعب الإيراني بركات الله وأن تكون هذه الأعياد مباركة عليكم وعلى الشعب الإيراني بأجمعه ببركة ما تتمتعون به أيها الشعب العزيز من إيمان وحماس وإخلاص إزاء المقدسات الدينية وأولياء الله العظام عليهم السلام؟

أهل (بم) في ذكرى الأربعين

من المناسب وبمناسبة مرور أربعين يوماً على كارثة الزلزال الذي ضرب مدينة بم، أن نتذكر أبناء هذه المدينة المفجوعين،

[1] كلمة سماحة القائد بمناسبة انتصار الثورة وعيد الغدير بتاريخ 12 . ذي الحجة . 1424 هـ.

فالبرغم من أن أبناء شعبنا العزيز قد عبروا منذ بداية وقوع هذه الكارثة عن حسن مواساتهم ومشاطرتهم أبناء بم وأظهروا إيمانهم ومروتّهم وإخوتهم الإسلامية، لكن أبعاد هذه الواقعة المرة ليست مما يمكن نسيانه. وإن المسؤولين في مختلف مؤسسات الدولة والمؤسسات الثورية الذين عملوا كثيراً لتعويض أهالي بم ما خسروا وما لحق بهم من مصائب عليهم أن يواصلوا جهودهم ويجب أيضاً أن تشاهد مواساة أبناء الشعب ومساعداتهم ومؤازرتهم لمؤسسات الدولة في هذه القضية كي يطمئن الشعب الإيراني بأن هذه الفاجعة الكبرى قد جرى تلافيها الى الحد المتيسر وتم التعويض عن جرح المصاب الذي نزل بجسد الشعب الإيراني.

كم هو جميل ورائع أن يبقى أبناء الشعب في كل بقعة من البلاد يفكرون بإخوتهم وأخواتهم أبناء بم، فيبادر المتمكنون لمساعداتهم كما بإمكان المرء إلغاء بعض النفقات الفائضة على الحاجة في معيشته، وكم هو جميل أن يغلي الحجاج الذين أخذوا بالعودة الى الوطن تصحبهم السلامة . النفقات التي تبذل عادة من مكة على الزيارات والاستقبالات وإنفاقها من أجل أهالي بم ومساعدة إخواتهم وأخواتهم المفجوعين.

وبطبيعة الحال في ذلك امتحاناً إلهياً بالنسبة للأمة ولأبناء المدينة، فالبلاء إنما يعني الامتحان والابتلاء، ولقد نزل هذا الامتحان صعباً على أبناء بم بالدرجة الأولى ويليهم أبناء الشعب الإيراني جميعاً. وحريٌّ بالجميع أن يخرجوا مرفوعي الرأس من هذا الابتلاء والامتحان الإلهي وليعلموا أن ما يرضي الله سبحانه وتعالى هو أن نعيد النظر في أفعالنا وسلوكنا وسيرتنا فنعمل على إزالة النواقص ونقاط الضعف والاخطاء عنا، فالأمة التي تستقي العبر من التجارب وتساوق طريقها مع الصراط الإلهي المستقيم ستكون مصداقاً لـ ﴿ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[1].

عيد انتصار الثورة الإسلامية:

هذه الأيام ذكرى انتصار الثورة الإسلامية العظيمة وهي عيد بالنسبة للشعب الإيراني بل لمسلمي العالم أيضاً، إذ استطاع الإسلام بأن ينال مفخرة تقويض هيمنة وسلطة القوى الناهبة الغازية وينقذ شعباً بأكمله، فلقد فرضت القوى الاستعمارية هيمنتها وسيطرتها على إيران عشرات السنين، وإن الكوارث التي ألحقتها حكومة الاستعمار

[1] سورة المائدة، الآية: 119

البريطاني بالشعب الإيراني على مدى عشرات السنين لا تنسى، فصادروا الحركة الدستورية وفرضوا دكتاتورية رضا خان السوداء على هذه الشعب ونهبوا النفط وأبقوا على البلد متخلفاً وأهانوا وأذلوه وهضموا الحقوق العامة للشعب على امتداد عقود من السنين، وبعد أن أخذت قوة الإنكليز بالانحسار على المستوى الدولي حلّ الأمريكان على هذه المائدة وباشروا تطاولهم.

لقد دامت دكتاتورية محمد رضا خان السوداء خمساً وعشرين سنة بما شهدته من جرائم كان الإنكليز يمارسونها في إيران وتجري على أيدي الأمريكان الذين كانوا يحكمون مخالب سيطرتهم في هذا البلد يوماً بعد يوم وينهبون الثروات ويدمرون الثقافة الإسلامية والوطنية ويعمقون العبودية للأجنبي بدلا عنها. كان كل شيء في هذا البلد يخضع لهيمنتهم وفي قبضتهم وكانوا قد سلبوا الشعب الحياة، فاستطاع الإسلام أن يعيد الدماء من جديد في عروق الشعب ودفع شعار الصحوة الإسلامية هذا الشعب للتحرك فيما رسمت قيادة الإمام العظيم الدرب أمام الجماهير، فغير هذا الشعب ـ كما يعبر القرآن ـ مصيره بإرادته وصموده وجهاده فأزاح النظام الدكتاتوري وطرد أمريكا من البلد وقطع هيمنة القوى الكبرى على البلاد فاستعاد

حق الانتخاب والسيادة على مصيره مرة أخرى، وبالنتيجة استعاد الشعب الإيراني حياته.

الثورة الإسلامية والصحوة في العالم:

إن عشرة الفجر ذكرى تجدد حياة شعبنا الإيراني وبلدنا العزيز، وفي هذه الأيام يحتفل أبناء الشعب ومن حقهم أن يحتفلوا، واعلموا يا أعزائي! حيثما وجد المسلمون واعون ومتيقظون في العالم من شباب وطلائع ونخب ثقافية وسياسية فهم يعتبرون هذا العيد عيدهم ويعتبرون هذه الصحوة تصبُّ في صالحهم، فلقد استيقظ العالم الإسلامي الذي كان يغط في نوم تحت براثن وهيمنة القوى الاستكبارية، إذ استطاعت بعض البلدان الخلاص فيما تعيش بعض البلدان الصحوة وفي ذلك مقدمة الخلاص.

إن قيمة هذه الثورة في أنها أنقذت من هيمنة القوى العالمية المستكبرة، وانظروا ماذا يفعل الطامعون والاحتكاريون الدوليون مع شعوب العالم، هؤلاء هم الذين كانوا يهيمنون على بلدنا وشعبنا ونفطنا وثقافتنا وحكومتنا وعلى كافة ثرواتنا الإنسانية والمادية فقطَّعت الثورة أيديهم وطردتهم من البلاد وفُوضت تسلطهم

على هذا الشعب. هذه هي قيمة ثوراتنا، فلنعرف قدر هذه الثورة ولنحافظ عليها ونحن نخطُّ مسيرتنا ونساعد في أن تمضي قدماً نحو أهدافها السامية وهي الأصول والمبادئ والدعائم التي ستؤدي إلى ازدهار مستقبلنا ومصيرنا واقتصادنا وثقافتنا وديننا ودنيانا، وتعمل على التئام جراح وطننا العزيز والمظلوم إيران.

الانتخابات مظهر المشاركة الجماهيرية:

ما يحظى بالدرجة الأولى من الأهمية في هذه الأيام وحريّ بي الحديث عنه قليلاً هي الانتخابات، فالانتخابات مظهر المشاركة الجماهيرية وحرية الشعب الإيراني في تقرير مصيره، فإنكم عندما تنتخبون رئيس الجمهورية فذلك يعني أنكم تسلّمون الشؤون التنفيذية في البلاد بيد من منتخب من قبلكم ومنبثق عن آرائكم وإرادتكم، وعندما تنتخبون نواب المجلس فذلك يعني أنكم تسلمون أمر التقنين والأشراف على عملية التنفذية بيد أناس عرفتموهم وانتخبتموهم أنتم، بناء على هذا الذين تنتخبون، وهذا الأمر يعني قدرة الشعب في إدارة الشعب بمصير البلاد وهذا ليس بالأمر الهيّن والبسيط، بل هو كل شيء بالنسبة إلينا، وإنني أقولها لكم

أن الذي صان بلدنا وشعبنا على مرّ هذه السنوات الخمس والعشرين في مواجهة الهجوم الوحشي الذي شنه الطامعون الدوليون هو أنهم يرون الشعب مالك الحكومة والمجلس والمسؤولين، فدعامة المشاركة الشعبية هي التي أرعبت الدول المعتدية والسلطوية في العالم على الدوام، وحتى يومنا هذا، وقد اعتبرت هذه المشاركة كالخندق بالنسبة لبلدنا، وهذا أمر في غاية الأهمية، فلو لم تكن في بلادنا انتخابات وحاكمية الشعب والتواجد الجماهيري وإرادتكم الجياشة في وسط الساحة، فاعلموا أن هذه الثورة لم تكن لتستمر سنة واحدة. ولم يكن بمقدور الوزارات الصمود بوجه واحدة من الهجمات السياسية والحصارات الاقتصادية. فأنتم كنتم تشكلون ذلك الحصن الحقيقي.

أهمية المشاركة 22 بهمن (ذكرى انتصار الثورة):

أن الانتخابات مظهر المشاركة الشعبية مثلما أن المشاركة في مسيرات يوم الثاني والعشرين من بهمن إحدى مظاهر المشاركة الشعبية وان العدو والأجهزة الاستكبارية تخشى انتخاباتكم ومسيراتكم في الثاني والعشرين من بهمن، وعليه فإنهم يجندّون كل

قواهم عساهم يفلحون في أن يسلبوا من هذا الشعب وهذا البلد الانتخابات والتواجد الشعبي والتصويت الحر ومشاركة الشعب في تقرير مصيره، خمس وعشرون سنة وهم يحاولون الان أيضاً.

إنكم ترون وتشاهدون في هذه الأيام أن هنالك جدالاً بين الأجهزة التنفذية وأجهزة الأشراف حول قضية الانتخابات، وهي موجودة على الدوام، فمن الطبيعي ربما يطرأ اختلاف بين جهاز الإشراف والجهاز التنفيذي حول بعض القضايا وهذا ليس بالأمر الجديد، غير أن الأعداء حدوا أسنانهم ودخلهم السرور وهوّلوا القضية فيما انخدع بهم البعض في الداخل.

لو أن أحداً استمع للإعلام العالمي . بما يسطرونه على الورق يومياً من دعايات دولية بما يشبه الطومار ونشاهد بأعيننا ما يقولون وما يفعلون . لرأى أن جلّ مساعيهم تنصب على تشويه انتخاباتنا التي لم يبق على موعد إقامتها أكثر من خمسة عشر يوماً ، وهذه هي إستراتجيتهم العامة وتتمثل في تكريس كافة جهودهم على أن لا تقام الانتخابات في البلاد، أي تخلو الحكومة الشعب من المجلس وتخلو الحكومة الإسلامية من ممثلي الشعب، فماذا تعني هذه المحاولات؟ إنها تعني قطعهم للرافد الشعبي عن النظام. فاليوم

انصبت جميع محاولات وجهود المحافل السياسية الأجنبية . أي الذين يناصبوننا العداء . وأجهزتهم المخابراتية والإعلامية على هذه القضية، وتركزت إستراتيجيتهم العامة على تشويه الانتخابات والحيلولة دون إجرائها. فهم منزعجون وناقمون تماماً على الانتخابات لعلمهم أن الانتخابات تمثّل سداً بوجه مؤامراتهم وتعرقل ممارستها الخبيثة بحق هذا البلد لذلك فهم يطمحون بأن لا تقام الانتخابات وهذه هي إستراتيجيتهم العامة.

إذا ما نظرتم إلى الإعلام العالمي في هذه الأيام تجدون أنهم يطرحون خديعتهم الحالية في هذا الاطار وهو أن نؤجل الانتخابات! فتلك إستراتيجيتهم وهذا تكتيكهم، فما فتئوا يلقنون مسؤولي البلاد ومنهم المسؤولون التنفيذيون بأنكم عاجزون عن إجراء الانتخابات ويفترض بكم أن لا تقيموها، فالإعلام الغربي مركز على هذه القضية بشكل مباشر أو غير مباشر إذاعياً وسياسياً وبسائر وأشكاله الأخرى.

واجب الحكومة والشعب:

ما يمثل الحكومة والشعب في إيران هو أن يقفوا بوجه مؤامرة الأعداء، ويجب أن تقام **الانتخابات في موعدها المقرر في**

الأول من اسفند دون تأخير حتى ولو ليوم واحد، وإنني لآسف أن يردد البعض عن غفلة ما يتفوه به أعداء هذا الشعب. أنهم ومن خلال دعاياتهم وأساليبهم وخدعهم يشجعون بعض المسؤولين التنفيذين إلى الاستقالة وعدم ممارسة واجباتهم القانونية فهل أن إجراء الانتخابات حق أحد من المسؤولين كي يقول إنني أطالب بهذا الحق أو أرفضه؟ إنه واجب. واجب قانوني معين على أجهزة الدولة وعليهم أداء هذا الواجب وهو حق أبناء الشعب. أو يحق لأحد في داخل البلاد أن يقول بما أنني لا أرتضي هذه الظاهرة أو هذا الأسلوب فلا أنفذ ما عهد به القانون كواجب عليّ؟ أو يصح مثل هذا العمل؟ ان التنصل عن المسؤولية بصيغة التنحي أو الاستقالة وغير ذلك يعد مخالفة قانونية ومحرم شرعي بالنسبة لهؤلاء المسؤولين، وهل يمكن التلاعب بهذا الحق العظيم لأبناء الشعب؟!

إن غالبية مسؤولينا والنواب في مجلسنا ومسؤولينا التنفيذين أناس متدينون ومحبون للثورة ومستعدون لخدمة الشعب، فلا ينبغي تصور غير ذلك فيما يخصّ المجلس، كلا فالمجلس ركن النظام. وبطبيعة الحال إن الوضع داخل المجلس على غرار سائر المراكز فربما تتسلل أو تنفذ إليه عناصر تقلب الحقائق وتضيق الأجواء

وتشددها على الآخرين فتدفعهم للقيام بأعمال مرفوضة ومستهجنة، فغالبية نواب المجلس على أهبة الاستعداد لتقديم الخدمة لأبناء الشعب، وذلك واجبهم وعليهم أن يقوموا به ويخدموا الشعب.

فلسفة وجود المسؤولين هي الخدمة:

إن فلسفة من وجودي أنا وأمثالي وسائر المسؤولين هي الخدمة فنحن خدّام الشعب وان شأننا واعتبارنا في ذلك وهذا ما فرضه علينا الإسلام ونحن لا منّة لنا في أعناق الناس بل الناس لهم المنة علينا، وبهذه الروح وهذه النية وقفت هذه الثورة ووقف هذا النظام على قدميه لمدة خمس وعشرين سنة. وصمد هذا الشعب كالطود الشامخ بوجه الأعداء المتآمرين الماكرين لخمسة وعشرين عاماً. وإن الذين يفقدون هذه الروح أو يحثون الآخرين على الانسلاخ منها إنما يخونون هذا الشعب.

على المسؤولين كافة سواء في السلطة التشريعية أم التنفذية أم القضائية أن يثيروا حزام الهمة على الدوام ويتأهبوا لخدمة الناس، وعلى المجلس أن يقوم بواجباته الكبرى وهذا واجب شرعي وقانوني وأخلاقي ووطني، وكذلك لتنهض الحكومة بواجباتها ولتؤد

السلطة القضائية مسؤوليتها، فعلى الجميع أن يؤدّوا واجباتهم. فلقد شقّ البلد طريقه بعد حرب طويلة والحمد لله، وأنجزت أعمال كثيرة وجبّارة، وها هي الآفات الزاهرة تتجلى آثارها تدريجياً وإذا بالأعداء يحاولون في هذه المرحلة الحيلولة دون هذا التطور من خلال سياساتهم ومؤامراتهم وحيلهم، أو نسمح لهم بذلك؟

لقد انطلقت في هذه الأيام الكثير من التصريحات عن مختلف الألسن والأبواق في داخل البلاد وبعضها تخز في القلب كثيراً فلا بد من تحري الطريق الصحيح، وان المسؤولين والغيارى قد بذلوا الكثير من الجهود والمساعي حقاً وأنني أتقدم إليهم، فلقد قام مجلس صيانة الدستور الموقر بالكثير من الأعمال والجهود وهو يستحق التقدير والشكر بالواقع، كما بذل رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الكثير من الجهود والمساعي وإنني أتقدم إليهم بالشكر أيضاً، كما بذلت الأجهزة كل حسب مساهمته جهوداً طيبة وبناءة، وبطبيعة الحال هناك أناس طامحون . وكما قلنا . إنهم يحاولون تمرير مهماتهم من خلال العنجهية ويريدون ممارسة الضغوط على مسؤولي البلاد وقد مارسوا ضغوطاً كثيرة على هؤلاء السادة لكنهم صمدوا، وإنني اسأل الله تعالى لهم التوفيق وأتقدم إليهم بالشكر. بمن فيهم رئيسا السلطتين

التنفيذية والشريعية وكذلك مجلس صيانة الدستور . لوقوفهم بوجه ضغوطات الفئات الضاغطة والطامعة.

بطبيعة الحال إن الجدلات قائمة على الدوام وإن لها جميعاً طريق حل وليس هناك عقدة يستعصي حلها، فالمعضلات كبيرها وصغيرها قابلة للحل ولقد استطاعت هذه الثورة وعلى مدة خمس وعشرين عاماً أن تقتحم كل هذه المغالق وتمضي قدماً فبحول وقوة من الله لا وجود لأي طريق مسدود أمامنا والحمد لله.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينزل فضله على هذا الشعب، إنكم يا أبناء الشعب الإيراني بإيمانكم وإخلاصكم وعزيمتكم وإرادتكم وتواجدكم مظهر لطف الله وفضله.

جعلكم الله من المشمولين برحمته وفضله الدائمين، وأعان الله المسؤولين الغيارى والخدومين، وأن يهدينا جميعاً ويرضي عنا قلب الإمام ولي العصر (أرواحنا فداه) ويحشر شهداءنا الأعزاء وإمامنا العظيم مع أوليائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أدعو لكم جميعاً وأسأل الله سبحانه وتعالى حسن العاقبة،

ونحن جميعاً نزهو بكم أيها الشباب وأنتم أيها الرجال

والنساء الصالحين المؤمنين.

قوتنا الجوية ..... مبادرة وصمود وبناء[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

التهنئة لأسرة القوة الجوية:

أبارك لأسرة القوة الجوية في جيش الجمهورية الإسلامية في إيران ذكرى يوم التاسع عشر بهمن.

إن الصفة الغالبة في هذا الحدث عبارة عن شجاعة خارقة بدت من أناس لم يكن الشعب الإيراني يتوقعها منهم، فعندما يقف شعب بكل كياناً رافعاً صوته وصارخاً في ميدان المبادئ؛ متمسكاً بها وملفتاً أنظار الدنيا إليه. فعلى ماذا تستند الجبهة التي تقف بوجه هذا الشعب؟ إنها عادة ما تعتمد على قوتها المسلحة.

لقد كان مثل التصور يشغل أذهان الكثير من أبناء شعبنا، لكنهم فوجئوا بمشاهدة ما يعاكس ذلك، إذ وجدوا أن حركة قد

[1] بمناسبة لقاء الإمام الخامنئي حفظه الله مع منتسبي القوة الجوية تمرات 23 ذي الحجة 1424.

تبلورت في قلب القوات المسلحة وفي بقعة كانت في الحقيقة تمثل صفوة القوات المسلحة وهي القوة الجوية، نقلت الحركة العامة والثورة خطوة كبرى الى الأمام، فكان هذا الأمر محفوفاً بالمخاطر، فلا ينبغي لأحد أن يتصور أن هذا العمل كان خالياً من الخطر يومذاك، كلا فلقد كان خطيراً جداً حينما قاموا بعمل شجاع، وكنت يومها شاهداً مراقباً هذا التحرك الجبار ولمست تأثيره في مجمل الجو الثوري للبلاد.

بناء على هذا إن الحركة شأنها كسائر الحركات الشجاعة المنبثقة عن إرادة وعزيمة الإنسان ستبقى خالدة وسيسجلها . بل سجلها . التاريخ.

هذه هي الصفة الغالبة في هذه القضية.

عزيمة شباب القوة الجويَّة:

لكنني لا أنظر إلى هذا الحدث من خلال هذه الزاوية فقط وإن كانت في غاية الأهمية، بل أنني أنظر إلى أن القوة الجوية تمسكت بقولها، فلعل الكثيرين لا يعرفون أي عمل جبار وأية حركة عملاقة انطلقت في القوة الجوية بعد قيام النظام الإسلامي

والجمهورية الإسلامية. إنني أعرف جيداً ماذا حصل في القوة الجوية. فلقد تمسكت القوة الجوية بقولها وكان في المناصب العليا من هذه القوة أناس لم يكونوا مندفعين كثيراً، ولكن شباب القوة الجوية يومذاك . والكثير منهم في المناصب العليا ومن قادة وأمراء هذه القوة الآن فيما استشهد كثيرون أيضاً . عقدوا العزم على المضي قدماً.

لقد كانت مسألة تنظيم القوة الجوية ومختلف المرافق في الجيش مسألة مهمة في تلك الأيام، وقد جرى هذا الأمر بظرافة ومهارة والتزام بمبادئ الثورة داخل القوة الجوية بحيث أدهش حتى أقرب المراقبين والأصدقاء، وباندلاع الحرب المفروضة حيث جاء دور العمليات كانت الأنظار مترقبة ماذا ستفعل القوة الجوية، وإذا بالقوة الجوية تصنع الملاحم ببروزها في وسط الميدان، فالبرغم من أن القوة الجوية قوة إسناد لكنها وفي غضون فترة وجيزة على اندلاع الحرب أصبحت محوراً للدفاع المقدس، وكنت وقتذاك نائباً في مجلس الشورى الإسلامي وقدمت شرحاً لعدد طلعات القوة الجوية في الحرب وإذا بالنواب يندهشون.

الروحية العالية عند أفراد القوة الجوية:

ومرة أخرى أذهلت القوة الجوية الآخرين عندما أحيت الأجهزة التي ظنّ البعض أنها توقفت عن العمل أو أصبحت معطوبة أو شارفت على النفاد. وفي اليوم الأول أو الثاني من الحرب جاءني عدد من كبار القادة العسكريين وسلَّموني ورقة أشاروا فيها واستناداً للأرقام بأننا سوف لن يكون طيران في الجو بصنفيه النقل والحربي لما يربو على عشرين يوماً. ولا زلت احتفظ بهذه الورقة. وقالوا بأن ذلك متعذر تماماً. لكن شبابنا من طيارين وفنيين ومقاومة طائرات وضعوا يداً بيد وأداروا حرباً استمرت ثماني سنوات دون أن نضيف شيئاً يعتد به الى ما موجود في الجيش. وكل ذلك يقابله دعم عالمي لنظام صدام، فلقد كانوا يمدون هذا النظام بالطائرات والرادارات والمضادات الجوية ويضعون تحت تصرفه أحداث المعدات والتجهيزات، بيد أن القوة الجوية صمدوا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[1]، فكثيرون الذين يؤمنون بمبدأ وفكرة ما يدخلون في دائرة المؤمنين بها، لكنهم ينسحبون عندما تبرز المصاعب والتكاليف الباهظة.

[1] سورة فصلت، الآية: 30.

جسامة مسؤوليات القوة الجويّة:

إن الذين يحظون بثناء الله هم الذين يقتحمون ميدان الشرف والصدق في الوقت المناسب ويتمسكون به، ولقد صمدت قواتنا الجوية، وهذه شهادتي عن قرب، وإنني أقول هذا لكي تعلموا انتم شباب القوة الجوية . إذ لم يدرك الكثير منكم تلك الأيام ولم ير أولئك الرجال، فلم ير بابائي وستاري وسائر الوجوه البارزة في القوة الجوية . أي عمل جبار قام به الجيل الذي سبقكم وأية خدمة عظيمة أسداها للبلاد وللنظام الإسلامي. وإنكم اليوم تحملون ذات العبء الثقيل فلا فرق في اليوم الأول للثورة مع مثله بعد خمس وعشرين من عمر الثورة. من حيث جسامة المسؤولية سوى أننا كلما تقدمنا الى الأمام ازداد تعقيداً وظرافة ودقة وهذا ما يتعلق بكم أنتم.

نظراً لأن وطنكم يريد أن يكون حراً مستقلاً ومعتمداً على نفسه فهو يتعرض للهجوم وليس هناك أية قضية أخرى في إيران. فمن الذي لا يعلم الآن أن قضية حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وسائر الأقاويل التي تنطلق من الأبواق الأجنبية ليست سوى كلام فارغ وذرائع واهية؟ هذا ما يعرفه الجميع. من ذا الذي

يجهل دعم أمريكا أسوداً وتابعاً . البهلوي الأول والبهلوي الثاني . قد حكم في هذا البلد مدة خمسين عاماً وحظي بدعم القوى الكبرى ومن الشخصيات الموجودة حالياً أحياناً؟ من الواضح أن هذه الحقائق تكشف عن الكثير من الأمور . إن معاداة هؤلاء للجمهورية الإسلامية سببها أمر واحد هو: أن هذا الشعب قد عقد العزم والإرادة واستطاع أن يبقى مستقلا ولا يسلم نفسه أوبيعها إليهم.

صمود نظام الجمهورية الإسلامية أمام الضغوطات:

وإن خمساً وعشرين ليست بالفترة القصيرة أمام الضغوطات الدولية لكن نظام الجمهورية الإسلامية بما يتركب من إيمان واستعداد للجهاد استطاع والى يومنا هذا ليس فقط الصمود بوجه هذه الضغوطات بل العمل على ترصين نفسه يوما بعد يوم وهذا سيكون الحال لاحقا فنحن قد قوينا وستتواصل هذه الضغوطات الى اليوم الذي ييأس فيه أعداؤنا ولكن بم بكمن يأسهم يا ترى؟عندما يشعرون أن مسيرة ترصين الذات في الجمهورية

الإسلامية لا تتوقف فان جانبا من هذه المهمة الكبرى يقع عليكم وجانبا على العلماء من غير العسكريين وجانبا على الجامعات وآخر على السياسيين فهؤلاء بإمكانهم أيضا أن يلعبوا دورا في صياغة هذه القناعة التي من شأنها أن تقلّص هذه الضغوطات.لكن الدور الأساس الذي يقع على عليكم فعليكم التصنيع والصيانة والتحديث وتعزيز التنظيم وصناعة الماهرين الى جانب صناعة الآلات الكفوءة.

لقد قلت مرارا لو أن قطعة غيار من هذه الطائرات المقاتلة التي تمتلكونها الآن كانت تتعرّض للعطب في داخل البلاد يوما ما فإنهم كانوا يضعونها داخل الطائرة ويبعثونها الى أمريكا لغرض تصليحها ومن ثم يعيدونها أي أنهم لم يكونوا يسمحوا بأن تفتح هذه الآلة في إيران ويعرف المهندس أو الصناعي العسكري الإيراني ما فيها واليوم أنتم الذين تصنعون الطائرة وتحلّقون بها.

تطوّر الصناعة الجوية:

في بداية الحرب عندما كانوا يخبروننا بأننا نفتقد الآلة الفلانية كنّا نجلس للعزاء ونبقى نفكر من أين نأتي بها. أما اليوم فأنتم الذين تصنعون هذه الآلات وكانت القوة الجوية أو تشكيلة في الجيش أوجدت جهاد الاكتفاء الذاتي.ففي سنة 1360هـ.ش أعلنوا عن

تشكيل جهاد الاكتفاء الذاتي ومن ثم أخبرونا به ونحن بدورنا قمنا بتشكيل هذه المؤسسة في كل الجيش.وعليه فإن القوة الجوية قادرة وأنتم أيها الشباب قادرون أيضا.

الاستفادة من القدرات كافة:

استثمروا قدر الإمكان تجربة القدامى وقوة الإبداع الكامنة لدى الرجال والنساء والشباب الأعزاء والقطاع الجامعي في البلاد وقبل ذلك كله قدراتكم الذاتية والداخلية وحافظوا على ما تتمتعون به وقلّصوا من نقاط الضعف والنواقص واعملوا على تقويتها.

فإنكم قادرون على أن تقوموا بهذه الأعمال.واعلموا أن المصدر الأساس لهذا العمل هو الإيمان والثقة الإيمان باللّه والاعتماد عليه وكذلك الإيمان بالنفس والإسلام دليلنا في هذا الطريق وان أفضل وسيلة بالنسبة للإنسان هي الإيمان فالإيمان يجعل الإنسان متفائلا مندفعا صامدا ويهوّن أمام أنظاره الهزائم ويبعث فيه الأمل لأن يسعى وراء القابليات التي أودعها اللّه في وجوده.

أدعو لكم جميعا وأسأل اللّه سبحانه وتعالى حسن العاقبة ونحن جميعا نزهو بكم أيها الشباب وأنتم أيها الرجال والنساء الصالحين المؤمنين ونحمد اللّه عز وجل.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

نشاطات سماحة الإمام القائد خلال شهر ذي الحجة 1424

القائد يدلي بصوته في الانتخابات[1]

طهران ـ قال قائد الثورة الإسلامية آية اللّه العظمى السيد علي الخامنئي لدى حضوره في حسينية الإمام الخميني رحمه اللّه للإدلاء بصوته في صندوق الاقتراع رقم110 قال للصحفيين: أحمد اللّه على أن أتاح لي الفرصة مرة أخرى للمشاركة في هذا الأمر الوطني والمهم ألا وهو الانتخابات.

وأضاف: لقد أدليت بصوتي لانتخاب ثلاثين شخصا وأشعر بالسرور لأنني أولا قمت بأداء واجب وتكليف.

وثانيا لأنني استوفيت بصفتي مواطنا حقي بالمشاركة في الانتخابات لان كل مواطن له حق المشاركة في الانتخابات وهذا الحق كان لي أيضا.

[1] بتاريخ 5 ذي الحجة 1424

وتابع القائد قائلا: أرى هنا من الضروري أن أحيي ذكرى تلك الأرواح الطاهرة والأناس العظماء الذين مهدوا هذا الطريق أمامنا بجهودهم الحثيثة وجهادهم المستمر وسمحوا للشعب الإيراني أن يقوم بتقرير مصيره بنفسه لا سيما الإمام الراحل رحمه اللّه وأضاف آية اللّه الخامنئي: إن هذا اليوم هو يوم عظيم للبلاد وللشعب وأشعر أن هذه الانتخابات هي الأهم لأنكم تشاهدون حجم المحاولات التي يبذلها أعداء الثورة الإسلامية وإيران ليحولوا دون توجه المواطنين إلى صناديق الاقتراع.

كما أعرب سماحته عن الأمل في أن نشهد اليوم انتخابات جيدة تخرج بنتائج مباركة للبلاد وان يحصد شعبنا وبلدنا ثمار هذه الانتخابات.

وقال اعتقد انه ليس بإمكان أحد ما ردع الشباب لا سيما أولئك الذين يتوجهون إلى الصناديق للمرة الأولى أو الثانية أو أكثر عن المشاركة في الانتخابات وتقرير مصير بلادهم.

في رسالة للرئيسين خاتمي وكروبي[2]

أكد قائد الثورة الإسلامية آية اللّه السيد علي الخامنئي في رسالة جوابية ردا على الرسالة المشتركة التي بعث بها رئيس

[2] بتاريخ 17 ذي الحجة 1424

الجمهورية محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الإسلامي مهدي كروبي أكد على إقامة الانتخابات التشريعية السابعة في موعدها المقرر؟؟شباط الحالي.

وقال سماحته في الرسالة إن جهودكم الدؤوبة وعزمكم الجاد لإقامة الانتخابات في موعدها المقرر كواجب وطني وثوري تبعث على السرور. مؤكدا بأن ما يتوقعه الشعب الإيراني النبيل من المسؤولين هو أن يؤدوا في ظل الوحدة والتضامن مثل هذه المسؤوليات الجسام وبأفضل صورة ممكنة وقال قائد الثورة الإسلامية في رسالته أن البلاد بحاجة اليوم أكثر إلى من أي وقت مضى للوحدة والتضامن بين المسؤولين وهو ما يتوقعه الشعب الإيراني النبيل منهم.

وأضاف سماحته، "إن الانتخابات تحظى بأهمية حيوية لمصالح بلادنا وشعبنا ويجب أن تجري بنزاهة وفاعلية وحماس. مؤكدا أن هذا هو أحد واجبات المسؤولين وإداء للدين إزاء الشعب المضحي وجهاد الشهداء ودماؤهم الطاهرة".

وقال قائد الثورة الإسلامية في رسالته، من أجل ذلك كله يجدر على أجهزة الدولة أن تضع جانبا العتاب فيما بينها وأن

يضع الجميع يداً بيد لتنفيذ مثل هذه المسؤوليات الجسام بأفضل صورة ممكنة.

وكان رئيس الجمهورية الإسلامية محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الإسلامي مهدي كروبي قد بعثا رسالة مشتركة إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية بشأن الانتخابات وقالا في الرسالة أن العقدة التي حدثت بشأن الانتخابات والتي كانت الحدث الأهم في مجال سيادة الشعب الدينية كان من الممكن حلها في ضوء التوجيهات الحكيمة التي أسديتموها إلى أعضاء مجلس صيانة الدستور المحترمين.

وأكد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى بأنه تم بذل الجهد دوما للتوصل إلى حل مناسب عبر التشاور والتفاهم دون الاضطرار لتدخل القائد وقالا إلا أنه ولحل هذه العقدة والطلب الذي تقدمنا به فقد اصدر سماحتكم الأمر إلى مجلس صيانة الدستور لأخذ رأينا بنظر الاعتبار وفقا لتحكيم وزارة الأمن واستنادا إلى وثائق دقيقة.

وأضافا أنهم(مجلس صيانة الدستور) ودون الالتزام بتوجيهات سماحتكم أصدروا قائمة لم تلب القسم الأكبر من الحد

الأدنى من مطالبنا. وما يؤسف له إنهم اعتبروا ما قاموا به بأنه مستند إلى الأمر الذي أصدره سماحتكم وهو برأينا جفاء بحق القيادة.

وأكد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي في ختام الرسالة المشتركة بان الانتخابات التشريعية السابعة ومثلما أكد قائد الثورة الإسلامية ستجري في موعدها المقرر في؟؟شباط الحالي من قبل وزارة الداخلية وسائر الجهات المعنية.

قائد الثورة يزور مرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية[1]

تزامنا مع عشرة الفجر المباركة . ذكرى العودة الظافرة للإمام الخميني(رض) إلى أرض الوطن وانتصار الثورة الإسلامية في إيران زار سماحة آية اللّه الخامنئي المرقد الطاهر لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما حضر آية اللّه الخامنئي في مرقد شهداء الثورة الإسلامية وقرأ الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.

استقبال القائد للرئيس النمساوي[1]

أعرب قائد الثورة الإسلامية سماحة آية اللّه السيد علي الخامنئي دام ظله لدى استقباله الرئيس النمساوي توماس كلستيل

---

[1] بتاريخ 18 ذي الحجة 1424

[1] بتاريخ 5 ذي الحجة 1424

عن أمله في أن تسهم زيارة الرئيس النمساوي هذه في المزيد من تدعيم وتمتين العلاقات الوطيدة أصلا بين طهران وفيينا.

واثنى سماحة القائد علي الخامنئي دام ظله المواقف المستقلة للنمسا تجاه القضايا المختلفة في العالم والتعامل الملائم للحكومة النمساوية مع المسلمين قائلا أن أبداء النمسا حكومة وشعبا التعاطف والمواساة بزلزال بم المروع نال استحسان الشعب والمسؤولين في إيران.

ورأى سماحته أن العمل من أجل إقامة الحوار بين إتباع الديانات يشكل نقطة مشتركة وإيجابية إضافية في العلاقات بين إيران والنمسا مشيرا إلى حاجة العالم إلى الحوار بين إتباع الديانات ليقول إن هذا الأمر يساعد بشكل كبير على إيجاد التفاهم والتقارب بين الشعوب وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر أن من المفيد والمنطقي جدا مواصلته.

وقال آية اللّه الخامنئي إن النمسا تعد مركزا ومحورا للتبادل الفكري بين أتباع الديانات في أوروبا معتبرا أن الإجراءات التي تتخذها بعض الدول الأوروبية لمكافحة الحجاب تقف على طرف نقيض من السلوك النمساوي.

وردا على سؤال للرئيس النمساوي بشأن العلاقة بين الدين من جهة و"السياسة والديمقراطية من جهة أخرى قال قائد الثورة الإسلامية انه ليس هناك أي تعارض في الدين الإسلامي بين التقيد بالقيم الإسلامية والمعنوية وبين صلاحيات الشعب في عملية تعيين الحكومة وان الجمهورية الإسلامية الإيرانية استطاعت ضمن الحفاظ على القيم الإلهية تقديم تجربة حديثة الى المجتمع البشري في مجال المشاركة الجماهيرية في الميادين السياسية والاجتماعية.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى إجراء العديد من الانتخابات الحرة تماما في إيران بعد انتصار الثورة مؤكدا أن النظام الديكتاتوري الذي كان يحكم البلاد قبل الثورة وكان مدعوما بشكل كامل من أمريكا وبريطانيا لم يسمح أبدا بان يخوض الشعب الانتخابات بشكل حقيقي إلا أنه تم خلال 25 عاما من عمر الثورة إجراء 23 دورة من الانتخابات الجماهيرية والحرة.

وقال آية الله الخامنئي أن الحكومتين الأمريكية والبريطانية اللتين تتحدثان اليوم عن حقوق الإنسان والديمقراطية

كانتا تدعمان لعشرات السنين النظام الديكتاتوري الذي كان يحكم إيران آنذاك لذلك فان من حق الشعب الإيراني ألا تصدق أبداً هكذا شعارات من الحكومتين الأمريكية والبريطانية.

وأشار سماحته إلى الحملة الدعائية التي تشنها الإدارة الامريكية والصهاينة والإعلام الخاضع لهيمنتهما بشأن الأوضاع في إيران قائلاً أن السبب الرئيسي لهذه الحملات الدعائية السيئة يكمن في أن الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية الإيرانية غير مستعدتين للرضوخ للهيمنة الأمريكية.

واعتبر القائد، الديمقراطية الموجودة في إيران حقيقة لا يمكن إنكارها موضحاً انه يجب أثناء تقييم الأوضاع في إيران اخذ الحقائق بنظر الاعتبار والحقيقة أن القائد ورئيس الجمهورية وأعضاء المجلس النيابي كلهم منتخبون من الشعب ونحن نعتز ونفخر بهذه الظاهرة الحديثة التي تشتمل على الطابعين الجمهوري والإسلامي.

ورأى سماحته أن تضخيم مشاكل الدول المعارضة للهيمنة الأمريكية تعد أحد الأساليب التي تمارسها وسائل الإعلام الخاضعة للنفوذ الصهيوني مؤكدا أن قضايا إيران الجارية

تسير وفقا للقواعد والمقررات وان الاختلاف في تفسير القوانين موجود في مختلف الدول ولا يعد مسألة غير عادية كما أن المراكز التي تتمادى في تضخيم الموضوع وتظهره على غير حقيقته تتابع نوايا سيئة معروفة بالنسبة لنا.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية أن الحكومة الأمريكية هي مركز إنتاج وتصدير "الشر والعنف والكراهية" إلى أرجاء العالم قائلا أن أميركا وبسبب سياساتها وإجرائها التي لا تتسم بالحكمة والحصافة في أفغانستان ولا سيما العراق أخذت تواجه أزمات مختلفة وان هذه الأزمات لن تترك أميركا وشأنها.

أما الرئيس النمساوي توماس كلستيل فقد أشار في اللقاء الذي حضره الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى حرصه البالغ على لقاء قائد الثورة الإسلامية معتبراً أن زيارته إلى إيران هي أكثر زياراته إلى الخارج فائدة.

وقال الرئيس كلتسيل إن أكبر وفد اقتصادي رافق الرئيس النمساوي إلى الخارج يرافقه في هذه الزيارة وهذا مؤشر على الأهمية الخاصة التي توليها النمسا للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ووصف نتائج محادثاته مع نظيره الإيراني بأنها بناءة وايجابية للغاية وقال إن العلاقات الوثيقة والمعمقة بين طهران وفيينا قد دخلت مرحلة جديدة في ضوء هذه الزيارة مؤكداً أن هذه القضية تحظى بأهمية خاصة بالنسبة للاتحاد الأوروبي أيضاً.

وأشار الرئيس النمساوي إلى العلاقة الجيدة بين الحكومة النمساوية والمسلمين في هذا البلد قائلا "كما تفضلتم حضرتكم فان الحوار بين الأديان يعد الخيار الصحيح الوحيد المتاح للبشرية". وأكد الرئيس كلستيل انه "على النقيض من الموقف الأمريكي فإننا لا نعتبر إيران محوراً للشر بل نعتبرها محوراً للسلام والصداقة.

الفهرس

الثورة الإسلامية، المنطلقات، والأهداف والمنجزات	4
التقوى والهداية	4
بركات مسيرات بهمن	5
لأتحدث قليلاً في الخطبة عن الثورة	7
قوّة الثورة في اعتمادها على قدراتها	7
خصائص الثورة الإسلامية	9
من هم أعداء الثورة الإسلامية	14
جهاد وانتصارات الشعب اللبناني	15
حاكمية الشعب	17
تجربة اقتباس الديموقراطية من الدين	18
الخطبة الثانية	23
انتخابات مجلس الشورى	24
أهمية وظائف المجلس ودوره	26
مصلحة البلاد فوق كل الحساسيات	29
شروط انتخاب النواب	32

مواصفات النواب	33
بيان الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) لحجاج بيت الله الحرام لعام 1424 هـ	38
الحج فرصة استثنائية	38
قوة العالم الإسلامي اليوم	39
المسلمون والجهاد السياسي والثقافي	40
الصحوة الإسلامية ومواجهة الإستكبار	41
تطور الإيمان في العالم الإسلامي وذعر قوى الاستكبار	41
حفظ هوية الأمة الإسلامية	46
الانتخابات مظهر المشاركة الشعبية	50
أهل(يم) في ذكرى الأربعين	50
عيد انتصار الثورة الإسلامية	52
الثورة الإسلامية والصحوة في العالم	54
الانتخابات مظهر المشاركة الجماهيرية	55
أهمية مسيرات 22 بهمن(ذكرى انتصار الثورة)	56
واجب الحكومة والشعب	59
فلسفة وجود المسؤولين هي الخدمة	60
قوتنا الجوية... مبادرة وصمود وبناء	64
التهنئة لأسرة القوة الجوية	64

عزيمة شباب القوة الجويّة	65
الروحية العالية عند أفراد القوة الجوية	67
جسامة مسؤوليات القوة الجويّة	68
صمود نظام الجمهورية الإسلامية أمام الضغوطات	69
تطوّر الصناعة الجوية	70
الاستفادة من القدرات كافة	71
نشاطات سماحة الإمام القائد خلال شهر ذي الحجة 1424	73
القائد يدلي بصوته في الانتخابات	73
في رسالة للرئيسين خاتمي وكروبي	74
قائد الثورة يزور مرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية	77
استقبال القائد للرئيس النمساوي	77
الفهرس	83

على القوات المسلحة تقوية بنيتها من الناحية العلمية والإعدادية والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان

سماحة القائد الخامنئي دام ظله